الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

القَامُوسُ الوَرَقمِيُّ لِلمُصْطَلَحَاتِ اللِّسَانيَّة

– دراسة نقدية تقويميَّة–

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): **محجوب رهام**

تاريخ المناقشة: 25 / 06 / 2025

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
صويلح قاشي	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الناصر درغوم	أستاذ محاضر قسم "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أمينة جاهمي	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد، فإنّ الشكر كلّ الشكر للمولى –سبحانه وتعالى- الّذي أنعم عليّ بإتمام هذا البحث، فالحمد له أولا وآخرا.

وامتثالا لقول نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم:

"لا يَشكُرُ اللّه منْ لا يَشكُرُ النّاس" رواه أبو داود

فإنّي أتقدّم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر درغوم؛ الّذي أخذ على عاتقه مهمّة الإشراف على هذه الدراسة بسعة صدر وجهد متواصل في المتابعة والإشراف والنّصح، فكُل عبارات الشكر لا تكفي لشُكره.

والشّكر موصول للأساتذة الأفاضل في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة-، على كل ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الجامعي، سائلة لهم المولى عزّ وجلّ التوفيق والسّداد.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الدراسة.

الإهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات،

وبعنونه تُنال المستحيلات.

أهدي هذا الجهد المتواضع :

إلى من خاضوا الحياة لأجلي

إلى من غرسوا في قلبي الحلم وسقوه بالدعاء

إلى من كانوا نور دربي وظلي حين أثقلتني الأيام...

إلى أمي وأبي، يا معنى الحياة وجمالها

إلى إخوتي: رؤوف، محمد، مريم

إلى رفيقات الدرب، ووحشة الطرقات: خديجة، نهاد، فرح، ريان

إلى أفراد عائلتي: منار، راضية، شهد، أمينة

إلى أساتذتي الذين أضاءوا عقلي بنور علمهم،

فكانت توجيهاتهم خريطة أنارت طريقي.

وأخيرا... إلى كلّ من مدّ لي يد العون،

ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة

فجزاهم الله خيراً، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

2025

2025

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله الذي علَّم بالعلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بُعث مُعلِماً للناس وهادياً وداعياً إلى الله عز وجل وأتم مكارم الأخلاق صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لقد حظيتْ قواميسُ المُصطلحَاتِ اللِّسَانيَّة باهتمام بالغ في العقود الأخيرة، نظراً لدورها المحوريّ في توحيد المصطلح وتيسير التواصل الأكاديمي بين الباحثين، ويُعَدُّ المصطلح اللسانيُّ الحجر الأساس في بناء المعرفة العلميةِ وتطويرها، إذْ يُمثِّلُ الجسر الذي يَصلُ بين المفاهيم النظرية وتطبيقاتها العملية.

وفي ظلِّ التَّسارع المعرفيِّ والتَّطور المُتلاحق في حقل اللسانياتِ، تُبرزُ الحاجة إلى تقويم القواميس المصطلحية؛ لضمان دقتِها ومواكبتها لأحدث ما توصلتْ إليه الدراساتُ اللسانيةُ، وفي هذا السِّياق، تهدفُ هذه الدراسة المُعنونة بـ: "القاموس الورقميُّ للمُصطلحاتِ اللّسانيَّةِ –دراسة نقدية تقويمية–" إلى تقويم أحد هذه القواميس تقويماً شاملاً يعتمد على معايير علمية دقيقة.

ولخوض غمار هذه الدراسة، تعرضنا الإشكاليّة الآتيّة:

–هل التزم القاموسُ الورقميُّ بالمعايير المُثلى في إنجاز قاموس للّسانيات؟

تلتها إشكاليّات فرعية لعل أهمها:

- ما الجدوى من إنجاز قاموس لسانيّ؟
- هل استفاد واضعو القاموس الورقميّ من النقد الذي وُجِه للمعاجم والقواميس اللّسانيّة السابقة؟
- هل يحقق القاموسُ الورقميُّ معيار الكفاية من حيثُ الاستيعاب والشمولية؟

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ فأما الذاتية تتمثل في حُب البحث والاطّلاع أولاً وفُضول باحث ثانياً، وأما الأسباب الموضوعية فتتمثل في: قِلة الدراسات النقدية للمعاجم والقواميس المتخصصة، وتطور البحث اللّساني ومستجداته، إضافة إلى أن البحث اللّساني مازال حقلاً علمياً خصباً لم يُستوفَ استكشافه بعد إذْ تُحيط به إشكالات كثيرة، تأتي في طليعتها التحديات المتعلقة بالدراسة المصطلحية.

وقد وقع اختيارنا على مدونة– القاموس الورقميُّ –أنموذجاً للدراسة، لتمَّيُزِهِ بسِمتين بارزتين: أولهما أنه صادر عن مؤسسة لغويَّة رسميَّة (المجلس الأعلى للغة العربية) مما يُعطيه الطابع الرسمي المؤسسي، وثانيهما كونه غير مُستهلَك دراسياً نظراً لِحداثة عهده، مما يجعله مصدراً مبتكراً.

ومن هنا تتجلى أهميّة الدراسة الّتي تتمثّل في إبراز القيمة العلميّة للقاموس، ومكانتهُ في حقل اللّسانيات.

وأوجبت هذه الدراسة إتّباع المنهج الوصفي كونهُ المنهج الأنسَب للدراسة، والاستعانة بآليتي التحليل والنقد، لدراسة وتحليل مُصطلحات القاموس، ولتبيّين إيجابيات وسلبيات القاموس، وخرجنا بدراسة وصفية تحليلية نقدية.

وجاءت هذه الدراسة وفق خطة مكونة من: مقدّمة يعقبها فصلين، تليهما خاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع، ثم فرس الموضوعات، ثم ملخص للدراسة.

تناولت المقدمة عرضاً لموضوع الدراسة، وعنوانها، والهدف من انجازها، وإشكاليتها، وأسباب اختيارها، وأهميتها، والمنهج المتبع فيها، وأقسام البحث، والدراسات السابقة، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، مع ذكر الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد الدراسة.

أما الفصل النظري الموسوم بـ: "اللّسانيات والمصطلح –الأسس المعرفية والإشكاليات المنهجية–، جاء ضبطاً لمفاهيم ومصطلحات الجوانب النظريّة للدراسة، بداية بالمصطلح لغة واصطلاحاً، ثم المصطلح اللّساني، ثم التطرق إلى أهمية المصطلح في اللّسانيات، ثم إشكاليات المصطلح اللّساني، وبما أن الدراسة حول قاموس لسانيّ كان لابدّ من الوقوف في المبحث الثاني على المصطلح في المعاجم اللّسانية، فارتأينا إلى مفهوم المعجم اللّساني، وأهدافهُ، وضربنا أمثلة عن المعاجم اللّسانية (أحادية اللغة، وثُنائية اللّغة، وثُلاثية اللّغة)، ثم تطرقنا إلى تقويم نماذج من المعاجم اللّسانيّة الحالية؛ وخصّصنا بالذكر المعاجم التي تبادل العُلماء انتقادات حولها، وأخيراً، كان لا بُد من تناول الضوابط العلميّة التي تحكم صناعة المعجم اللّساني والعمل بها في الجزء التطبيقي.

ثم جاء الفصل التطبيقي الموسوم بـ: "دراسة وتحليل القاموسُ الورقميُّ على ضوء معايير المعجم اللّسانيّ المنشود"، ليَضُمَ مدخلاً تناول وصف القاموس الورقميّ وأهميتهُ، ثم دراسة وتحليل هيكل القاموس وفق معايير الجودة؛ ابتداءً من الغلاف الخارجي للقاموس، إلى المؤلفين، ومقدمة القاموس، وتبويبهُ، وصولاً إلى رقمنتهُ، ثم دراسة وتحليل مصطلحات القاموس التي تُمثل لُبَّ الدراسة؛ وذلك على ضوء معايير علمية تم تصنيفها إلى معايير معرفية، ومنهجية، ولغوية، وجمالية، للإحاطة بجميع جوانب القاموس، وتم تناول ثلاثة نماذج على الأقل بالدراسة في كل معيار؛ وذلك في الغالب إلاَّ أنْ تكون النماذج كثيرة العدد في القاموس، فتعذر استيعابها جميعاً بالدراسة الدقيقة.

وأخيراً خاتمة تناولتْ أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل النظري والتطبيقي، مزودة بمقترحات فيها أهم ما يُمكن التوصية به، تلتها قائمة المصادر والمراجع، ثم فهرس، ثم ملخص للدراسة.

وإن كانت دراستُنا قد سبقت في تناول القاموس الورقميّ موضوعاً للدراسة، فإنها لم تغفل الاستفادة من جملة من الدراسات السابقة التي تناولت ميدان النقد المعجمي، نذكر منها:

- مصطفى غلفان، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات: أي مصطلح لأي لسانيات؟، مجلة اللّسان العربي، كلية الآداب، المغرب، العدد46، 1998م.
- فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، الجزائر، 2013م.
- رشاد الحمزاوي، قاموس اللّسانيات، مجلة المعجميَّة، الدار العربية للكتاب، تونس، العدد3، 1987م.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فهي بحمد الله كثيرة، لكن ثلاثة منها كان عليه الاعتماد الأكبر في الدراسة وهي:

- علي القاسمي، علم المصطلح أُسُسُهُ النَّظريَّةُ وتطبيقاتهُ العمليَّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، لبنان، 2019م.
- حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع–، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، المجلد3، العدد9، 2015م.
- ليلى مسعودي، محمد شباضة، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، ط2، المغرب.

ونظرا لتزامي أطراف الموضوع، فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

- صعوبة فرز المادة العلمية لكثرة تناول المصطلح اللّساني في الكتب لأهمية الموضوع.
- كثرة المصطلحات وتشعبها في كل حقول اللسانيات.
- صعوبة التصنيف والإحصاء.

هذا، ﴿ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود:88].

الفصل النظري:

اللّسانيات والمصطلح – الأُسُسُ المعرفيَّة والإشكاليات المنهجيَّة –

المبحث الأول: المصطلح في الدراسات اللّسانيّة:

المطلب الأول: مفهوم المصطلح اللّسانيّ.

المطلب الثاني: أهمية المصطلح في اللّسانيات.

المطلب الثالث: إشكاليات المصطلح اللّساني.

المبحث الثاني: المصطلح في المعاجم اللّسانية:

المطلب الأول: مفهوم المعجم اللّساني، وأهدافُه، وأمثلة عن المعاجم اللّسانيَّة.

المطلب الثاني: تقويم نماذج من المعاجم اللّسانية الحالية.

المطلب الثالث: الضوابط العلمية لصناعة المعجم اللّساني.

مدخل:

في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة والمُتسارعة التي يشهدها عصرنا الحالي، أصبحت طرائق الحصول على المعلومات تشهد تحولاً جذرياً غير مسبوق، وقد برزت الوسائط الإلكترونية كأدوات رئيسية في هذا المضمار، حيثُ انتشر استخدامها على نطاق واسع بفضل توافر الحواسيب وشبكة الإنترنت العالمية.

ومن بين هذه التطورات ظهور المعاجم الرقميَّة التي شكَّلت نقلةً نوعيةً في عالم المعرفة، حيثُ انتقلت المعاجم والقواميس من شكلها التقليدي الورقي–الذي كان يتطلب البحث بين صفحات كثيرة وتصفحاً يدويًا طويلاً–إلى شكلها الرقمي الّذي يُتيح الوصول الفوري إلى المفردات وتعريفاتها.

1–تعريف المعجم الورقي: هو« ذلك المرجع الّذي يشمل متنّ اللّغة تمّ ترتيبهُ وفق نمط معيّن، بحيثُ يتمُّ فيه شرح كلمات لغة ما وتصنيفها وتوضيحها أوترجمتها إلى لغة واحدة أو أكثر »[1]؛ بمعنى أنه كتاب يضم عدداً من مفردات اللغة مرتبة ترتيباً معيناً.

1–1–أنواع المعجم الورقي وأشكاله:

للمُعجم أنواع منها: المُعجم الأحادي اللغة الذي يتضمن مواد لغة واحدة(مثل: المعجم اللغوي العام، والمعجم الموسوعي، والمعجم التاريخي...إلخ)، والمعجم الثنائي الذي يضع لكل مفردة في اللغة المصدر ما يُقابلها في اللغة الهدف، والمُعجم المتعدد اللغات الذي يتضمن ثلاث لغات فأكثر.

ويتحدد شكل المعجم بحسب حجم مواده؛ فيكون في جزء واحد أو في جزأين، أو في عدة أجزاء.

2–تعريف المعجم الالكتروني:« هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، وهو مخزون من المُفردات اللغوية المرفوقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالاتها ومعانيها وعلاقاتها بغيرها، محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإرادة هذه المعطيات وتدبيرها وفق برنامج محدد سلفا، ومن خصائصه أنه يمكن ولوجه واستعماله وتعديله بالحذف أو بالإضافة أو غيرهما، ويتميز بسهولة الاستعمال والسرعة في البحث والاسترجاع»[2]؛ ومنه فإن المعجم الالكتروني(الرَّقمي) عبارة عن مجموعة من التَّطبيقات الرَّقمية في

[1] جميلة راجاح، رأيٌ في استعمال المعاجم الورقيّة والإلكترونيّة، الممارسات اللّغوية، الجزائر، المجلد7، العدد2، 2016م، ص184.

[2] عز الدين البوشيخي، المعاجم الالكترونية العربية وآفاق تطويرها، أطلس للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد1، العدد1، 2006م، ص13.

المجال المعجمي، تسعى إلى إعادة هيكلة قضايا اللغة بالشكل الذي يجعلها قابلة للبرمجة الهندسية، وله خصائص معينة تُميزه عن المعجم الورقي.

كما يعرِّف البعض الآخر المعجم الرَّقمي بأنه:« معجم للغة العربية، يعمل بالحواسيب الشخصية، على اختلاف أنواعها، يحتوي على بيانات وجداول وقواعد تُمكنه من عرض جميع المعارف المعجمية بسهولةٍ ويُسرٍ، كما يُمكن من إجراء عمليات بحث متنوعة، وهو بذلك يُلبي حاجة المعلمين والمتعلمين، والمختصين وغير المختصين على حدٍّ سواء»[3]؛ أي أنه معجم يعمل بطريقة آلية، ومُوجه لجميع الفئات سواء المختصين أو غير المختصين.

2-1-أنواع المعاجم الإلكترونية:

تتمثل أنواع المعاجم الإلكترونية في أنواع المعاجم الورقيَّة ذاتها فهناك المعاجم الموسوعية، والتاريخية، والموضوعية، وغيرها. ولكن لا بُد من التمييز بين أنواع المعجم الإلكتروني من حيثُ الاستعمال، حيث نجد:

-المُعجم الإلكتروني الذي يتطلب استخدامه الاتّصال بالشبَّكة المعلوماتيَّة؛ وهذا النوع يُعتمد كثيرا في الترجمة الآلية.

-المعجم الإلكترونيّ الذي يتمّ تحميله على قرص اللّيزر أو القرص المضغوط أو القرص فلاش (flash disque) أو ما شابه، ويقتضي هذا النّوع من المعاجم استخدام الحاسب الآليّ؛ لأن القرص المضغوط لن يشتغل إذا لم يتم إدخاله في الجهاز، وفضلاً عن أنَّ هذا النوع يُحتفظ بالشَّكل التّقليديِّ، ولذلك يُمكن طباعتُه على الورق[4].

ونظراً للتسهيلات الكثيرة التي يُقدمها المعجمُ الإلكترونيُّ لمستخدميه، فإنّ ذلك جعله يحظى بالإقبال المتزايد، ومن تلك التسهيلات ما يلي:

-المعجم الإلكترونيّ غير مقيَّد بحجم معيّن لتوفره على ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ممّا يُمكنه من استيعاب كميّة ضخمة من المعلومات.

-غير مُقيد بترتيب معيّن لاحتوائه على برنامج يقوم بتنظيم معطياته.

[3] مروان البواب، المعجم الحاسوبيّ للعربيّة، مجلة مجمع اللغة العربية، سوريا، المجلد73، العدد3، 1998م، ص519.

[4] جميلة راجاح، رأيٌ في استعمال المعاجم الورقيّة والإلكترونيّة، مرجع سابق، ص184.

-غير مقيّد بكيفية واحدة في البحث، فقد يصل مستخدم المُعجم إلى الكلمة التي يريدها عن طريق المحلّل النّحويّ والصّرفيّ، حيث يتمّ البحث عن الجذر أو ما يُسمى بـ السّابقة أو اللاحقة، كما تتمّ العمليّة بواسطة المرادف أو المعنى أو الموضوع الذي تندرج فيه تلك الكلمة.

-ذو سرعة كبيرة في البحث والدّقة في إيراد المعلومات المطلوبة، إذْ يُمكن للحاسب الآليّ الكشف عن الكلمة في معجم يضمّ خمسمائة ألف كلمة على سبيل المثال في أقل من ثانية.

-قابل لتعديل مواده بالإضافة أو الحذف أو غيرهما[5].

مما سبق يمكن القول أنَّ المعجم الورقيّ لم يعد المصدر الوحيد للبحث العلمي، بل هناك المعجم الإلكتروني الّذي يستعمله الطالب والباحث أيضا، وإنَّه من الأهميَّة الجمع بين النّوعين الورقيّ والإلكترونيّ؛ لأنّه من الصعب تخيّل رفوف دور النشر بدون أيّ معجم ورقيّ أو كتاب ورقيّ عامة.

ومهما يكن من أمر فإنَّ الأجيال القادمة ستتكيف أكثر مع النّشر الإلكتروني ممّا يُغنيها عن الكتب الورقيَّة التي تؤذن بالرّحيل إلى المتاحف على حدِّ قول أحد المؤلّفين، فكما حلّ الكتابُ الورقيُّ مكانة الحجر وسعف النّخيل والجلود جاء الوقت الّذي تحلّ فيه الأقراص المدمجة مكانة هذا الكتاب، ومن يدري مع الوقت قد يظهر اختراع آخر ويحلّ مكانها وهكذا[6].

[5] جميلة راجاح، رأيٌ في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية، مرجع سابق، ص186-187.

[6] نفس المرجع، ص194.

المبحث الأول: المصطلح في الدراسات اللّسانيَّة:

المطلب الأول: مفهوم المصطلح اللّساني:

1-مفهوم المصطلح:

حظي موضوع المصطلح باهتمام واسع من قبل الباحثين والدارسين، نظراً لدوره المحوري في بناء المعرفة الإنسانية بمختلف تخصصاتها، وقد أدى هذا الاهتمام إلى تنوع التعريفات وتعدد الزوايا التي يُنظر من خلالها إلى هذه المسألة، ورغم تباين الصياغات اللفظية بين التعاريف، إلا أنها تلتقي في الجوهر حول مفهوم واحد، ومن هنا نرى أهمية تحديد أبعاد المصطلح من خلال استعراض تعريفه لغوياً واصطلاحياً:

أ-لغة:

كلمة مصطلح في اللغة العربية هي مصدر ميمي من مادة (ص ل ح)، ورد في معجم لسان العرب:« صلح، الصَّلاحُ: ضِدُّ الفَسادِ؛ صَلَحَ يَصلَحُ وَيَصلُحُ صَلاحاً وَصُلُوحاً... والصُّلحُ: السِّلمُ وقد اصطَلِحُوا وصالَحُوا وتَصالَحُوا واصَّالَحُوا»[7]؛ أي أن الصُلح ضد الفَسَاد، ويحمل معاني الإصلاح، الصلاحية، والسِّلمُ.

وفي معجم مقاييس اللغة:« مادة (صلح) الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُ على خِلاف الفَّساد يُقال صلُح الشيء يصلُح صلاحاً ويقال صَلَحَ بفتح اللام»[8]؛ إذن مادة "صلح" في المقاييس تدل على كل ما هو صالح، ونافع، ومستقيم، في مقابل الفساد.

وفي معجم الوسيط أضاف معنى الاصطلاحُ:« مَصْدَرُ اصطلح وهو اتفاقُ طائفة على شيء مخصوص. ولكلِّ علم اصطلاحاتُه»[9]، أي الاصطلاح هو الاتفاق.

وعليه، فإن الدلالة اللّغوية للفظة "مصطلح" لا تتجاوز معاني الصّلاح، والسّلم، والاتّفاق، والتّعارف، وكل ما يُناقض الخلاف والفساد.

---

[7] جمال الدين بن منظور (محمد بن مكرم الإفريقي ت711ه)، لسانُ العَرَب، المجلد2، دار صادر، لبنان د.ت، ص516.

[8] أحمد بن فارس (أبي الحسن أحمد بن زكريا ت395ه)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج3، دار الفكر، سورية، د.ت، ص303.

[9] علي النجدي ناصف، محمد شوقي أمين، وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة االشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م، ص520.

ب–اصطلاحا:

للمصطلح تعاريف عدّة لتعدّد واضعيها، فمنها ما هو عربي ومنها ما هو غربي، كما تختلف وتتعدد بحسب اختصاصات العلماء والباحثين الذين يضعونها نذكر منها:

–عند الشريف الجرجاني ت816(هـ):« الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»[10]؛ ويقصد به اتفاق جماعة متخصصة.

–عند التهانوي توفي بعد1158(هـ):« الاصطلاح حديثاً: العُرف الخاص، أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة»[11]، ومنهُ فالاصطلاح هو اتفاق مجموعة معينة على تسمية شيء بمصطلح خاص بها.

–عند عبد المالك مرتاض ت1445(هـ):« المصطلح في أصله يعني اتّفاق أناس على تخصيص لفظ ما لحقل معرفيّ معيّن يليق بالدّلالة التي يودّون الانتهاء إليها من أجل مصلحة يجنونها خلافَ ذلك الاستعمال. فكأنّ الاصطلاح –أو المصطلح– بهذا المفهوم في اللّغة العربيّة، يعني الاتفاق»[12]، ومنهُ فالمصطلح في اللّغة العربية يعني الاتفاق.

عند علي القاسمي:« تسمية عن طريق وحدةٍ لغويّةٍ لمفهومٍ معرَّف في لغة اختصاص، ويمكن أن يتكَّون المصطلح من كلمة [مصطلح مفرد أو مصطلح مركب] وحتّى من رموز»[13]؛ إذن المصطلح بهذا المعنى ناتج عن وحدةٍ لغويةٍ –سواء أكانت كلمة أو رمز– تعبّر عن مفهوم معرَّف في لغة اختصاص.

–عند ماري كلود لوم:« مصطلح (terme): وحدة لغوية مؤلّفة من كلمة واحدة (مصطلح بسيط) أو عدة كلمات(مصطلح مُركّب) وتدلّ على مفهوم ينتمي إلى مجال تخصّص معيّن»[14]، أي أنَّ المصطلح ينتمي إلى نظام اللغة ويتشكل وفق قواعدها، وينقسم إلى نوعين بناءً على تركيبته.

---

[10] الشريف الجرجاني (علي بن محمد الحسيني ت816هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، 1985م، ص28.

[11] التهانوي (محمد علي التهانوي، توفي بعد1158هـ)، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، مر: رفيق العجم، ج1، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 1996م، ص32.

[12] عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائر، المجلد1، العدد2، 1999م، ص12.

[13] علي القاسمي، علم المصطلح أُسُسُهُ النَّظريَّةُ وتطبيقاتهُ العمليَّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، لبنان، 2019م، ص819.

[14] ماري–كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، 2012م، ص379.

ومما نجلوه من خلال التعريفات السابقة، أنَّ المصطلح أو الاصطلاح هو نتاج اتفاق بين جماعة متخصصة، ويُمكن أنْ يتكّون من كلمة أو عدة كلمات أو رموز، تدلّ على مفهوم معرَّف في لغة متخصصة.

2–مفهوم المصطلح اللّساني:

«هو مصطلح يتداوله اللّسانيّون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانيّة»[15].

وفي مفهوم آخر:« هو تلك المفردة الخاصة بقطاع البحث اللساني، التي اصطلح عليها أهل الاختصاص»[16]، أي أنَّ المصطلح اللسانيَّ يُشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقيّدا له يكون لسانيّ. فالمصطلح اللساني، يمكن أن يكون مظلة بحثية، تضم تحت جناحيها أعمالاً علمية تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامة[17]، فهو مفهوم متخصص يندرج ضمن اللسانيات.

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية، ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرّب ودخيل ومترجم[18]، مما جعله يواكب التطور والحضارة.

إذن نستنتج مما سبق أنَّ المصطلح اللّساني مرتبط بحقل علمي حديث وهو اللسانيات، وقد اصطلح عليه أهل الاختصاص، ويستعملونه للتعبير عن أفكار ومعاني لسانيّة.

المطلب الثاني:أهمية المصطلح في اللّسانيات:

تجمع كلّ الدراسات والبحوث المصطلحية على أنّ المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم[19].

---

[15] حنان مخلوفي، بلقاسم غزيل، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي(مظاهر–أسباب–حلول)، موازين، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد6، العدد1، 2024م، ص347.

[16] بلال لعفيون، عبد المجيد عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي–بين تعدد التسمية والمفهوم–، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، الجزء9، العدد1، 2017م، ص244.

[17] سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن، 2008م، ص341.

[18] المصطلح المعرّب: هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه.

المصطلح الدّخيل: هو اللفظ المقترض من اللغات الأخرى، دون إحداث تغييرات عليه.

المصطلح المترجم: هو المصطلح الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي، عن طريق الترجمة.

[19] خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، ط1، الجزائر، 2013م، ص15.

يقول المسدي في قاموسه:« مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى؛ فهي مجمع حقائقها المعرفيّة وعنوان ما به يتميّز كل واحد منها عمّا سواه، وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحيّة حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال»[20].

وهذا يعني أنَّ لكل علم معجما اصطلاحياً خاص به، وتُعد اللسانيات واحدة من هذه العلوم، إذ تمتلك منظومةً مصطلحيةً خاصة، ويُعرف مصطلحها الخاص بـ: "المصطلح اللساني".

ولعل المصطلح اللساني من أهم المصطلحات التي تلقى ذيوعاً وانتشاراً على المستوى العالمي عامة، والعربي بخاصة؛ إذْ هو مفتاح العلوم اللسانية والسبيل إلى إدراك مفاهيمها[21].

إذن يُشكل المصطلح اللّساني عنصراً أساسياً في الدراسات اللّسانية، مما يجعله قضية محورية لكل باحث لساني.

المطلب الثالث:إشكاليات المصطلح اللساني:

تُعدّ معضلة تعدّد المصطلح من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث، واللسانيات من بين أكثر العلوم العربية إشكالاً في تعدّد المصطلح العلمي، فهي علم وافد على اللغة العربية، وله جذوره في التراث اللغوي العربي، وهذا الأمر أحدث إرباكاً لدى المتخصّصين فيه، من حيث نقل المفاهيم، ووضع المصطلحات[22].

ثم إنَّ توظيف مصطلحات التراث اللغوي القديم لتدل على مفاهيم لسانية معاصرة يُحدث لبساً دلالياً، لأنه يُربك القارئ بين المفهوم الأصلي والمفهوم المستحدث، وفي هذا الصدد يحذر الفاسي الفهري من أنَّ:« توظيف المصطلح القديم بنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم المحليّة على السواء»[23].

---

[20] عبد السلام المسّدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي/ فرنسي–عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1984م، ص11.

[21] نبيلة قريني، تجارب جزائرية في صناعة المصطلح اللساني بآليات لغوية عربية: "تجربتا المرتاضين –عبد المالك وعبد الجليل–أنموذجا"، ملتقى إشكالية تلقّي المصطلح اللّسانيّ بين تعدّد التسميّة وفوضى المفاهيم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020م، ص81.

[22] أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ليبيا، العدد17، 2018م، ص86.

[23] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ج1، دار طوقال، ط1، المغرب، 1993م، ص396.

وتُعَد عملية نقل المفاهيم اللسانية من اللغات الأوروبية إلى العربية تحدياً معرفياً ومنهجياً مركباً، يتجاوز الجانب اللغوي إلى الأبعاد الفكرية والثقافية والسياسية، فحركة التعريب رغم أهدافها النبيلة في توطين المعرفة، واجهت إشكاليات عميقة تتعلق باضطراب المصطلح وتعدده، نتيجة تباين المناهج المعتمدة في الصياغة بين المدارس اللسانية العربية، وغياب الإجماع على آليات موحدة لبناء المصطلح، ونمثّل لذلك بمصطلح "لسانيات" (Linguistics)، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ما يُناهز العشرين مصطلح، هي:« الانغويستيك، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللّغة العام، علم اللّسان، علم اللّسانة، اللّغويّات، الألسنيّة، الألسنيّات، اللّسْنيّات، اللّسانيّات...وغيرها»[24].

ولم تستطع المعاجم المصطلحية توحيد المصطلح اللّساني واستيعاب تنوُّع الاستعمالات الاصطلاحية في الكتابات اللسانية العربية المعاصرة، أو توثيق المصادر التي استندت إليها بشكل منهجي، مما أبقى الهوة قائمة بين الواقع المصطلحي والمشروع التوحيدي.

وعلى هذا الأساس، فالمصطلح اللساني يُعاني تشتُّتا في غياب سياسة لغوية موحدة ومعايير واضحة لبناء المصطلح، وتظل الجهود الفردية والمؤسسية عاجزة عن تحقيق التوحيد المنشود؛ إذ إنَّ عدم الالتزام بما تُقره المجامع اللغوية، فضلاً عن تعدد مصادر المصطلح واختلافها، يستلزم تبني منهجية واضحة تعتمد التنسيق بين الجهات المعنية، حتى لا يظل المصطلح اللّسانيّ العربيّ ساحة للاضطراب والاجتهادات الفردية غير المنسجمة.

المبحث الثاني: المصطلح في المعاجم اللّسانية

المطلب الأول: مفهوم المعجم اللّساني، وأهدافُه، وأمثلة عن المعاجم اللّسانيَّة:

1–مفهوم المعجم اللّساني:

عُرِّف المُعجم اللّساني العربي بـ:« هو معجم متخصّص –أحادي اللغة أو متعدّدها– يضم أكبر رصيد من المصطلحات اللسانية المقرونة بالتعريف والشرح، والمرتّبة ترتيباً ألفبائياً، ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى رصد المصطلحات اللّسانيَّة على اختلاف مدارسها وتنوع أصولها في مصنّف واحد ييُسر للباحثين الاطلاع على مفاهيم هذا العلم الجديد، ويُساعدهم على الإلمام بمصطلحاته؛ سواء في الجانب النظري وما يرتبط به من علوم [على غرار الصوتيات، وعلم الدلالة، وعلم التراكيب]، أو في الممارسة

[24] عبد السلام المسّدي، قاموس اللسانيات عربي–فرنسي/ فرنسي–عربي مع مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص72.

التطبيقية وما يتفرع عنها من تخصصات، مثل: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات والحاسوبية وصناعة المعاجم»[25].

إذن المعجم اللّساني هو معجم متخصص، ويضم المصطلحات اللّسانية بمختلف مدارسها وأصولها.

2- أهداف المعجم اللّساني:

يسعى المعجم اللّساني إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل أهمها:

أ–الهدف المعرفي:

ويتجسد في ما يتضمنه المعجم من نظريات ومناهج لسانية عديدة، ابتكرها اللغويون في أوربا وأمريكا، والتي كان لها الأثر البارز في بلورة الفكر اللغوي الحديث وترقيته، سواء في المستوى النظري، وما يرتبط به من مفاهيم وتصورات جديدة، أو في الممارسة التطبيقية، وما تحتاجه من إجراءات ومقاربات[26].

ب–الهدف التواصلي:

يؤدي المعجم اللّساني وظيفة ضمان التواصل بين أهل الاختصاص؛ لأنه يضبط المفاهيم اللسانية للمصطلحات المشتركة بين اللسانيات والعلوم الرديفة[27].

ج–الهدف التصنيفي:

يذكر عبد المجيد سالمي أنَّ من أهداف العمل المصطلحي:« تحديد المفاهيم الخاصّة بكل ميدان ووضع تسمية كل مفهوم، لضمان التواصل العلمي»[28]؛ إذْ يعمل المعجم اللّساني على رصد كل المفاهيم المتعلقة بذلك الميدان، لكي يُسهّل على الدارس –سواء المبتدأ أو المتخصص– في استيعاب المفاهيم وتطبيقها.

---

[25] حاج هني محمد، المعجم اللساني في الثقافة العربية –تاريخه، وروافده وأهدافه–، مجلة دراسات معاصرة، جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–، الجزائر، المجلد2، العدد3، 2018م، ص98.

[26] ينظر: نفس المرجع، ص102.

[27] نفس المرجع، ص102.

[28] عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه دولة، الجزائر، 2007م، ص46، نقلاً عن: فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، رسالة الماجتسير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، الجزائر، 2013م، ص66.

د–الهدف الإحالي:

يتسم المعجم اللّساني بطابعه الإحالي إلى حقل معرفي بعينه؛ فكثيراً ما يصادف القارئ مصطلحات من قبيل: شجرة، جذر، عنقود، أصل، وغيرها، والتي تبدو للوهلة الأولى أنّها ألفاظ عامّة، ولكنّ وجودها في المعجم اللساني يجعلها تحيل إلى مفهوم غير المفهوم الشائع لدى عامة المتكلمين[29].

هـ–الهدف التمييزي:

يتشكل المعجم اللساني من عدة فروع لغوية متشابكة، إلى درجة أنّه يصعب الفصل بين مصطلحاتها في كثير من الحالات[30]، ولكن واضع المعجم يسعى إلى التمييز بين هذه الفوارق، ولعل هذا ما دفع المسدي للقول:« فلا عجب إذن أن ترى في قاموس اللسانيات مصطلحات متعددة يبدو اختلافها لغير المختص من فضول القول ولكنّها تؤدي بفوارقها اللفظية وظيفة التمييز بين المفاهيم والتصورات»[31].

و–الهدف الحضاري:

إن اهتمام العرب المحدثين بصناعة المعاجم اللسانية ليس ترفاً فكرياً غايته التغني والافتخار بتعدد المعاجم اللّسانية، ولا تقليداً أعمى مبعثه المحاكاة لكل ما هو آتٍ من الغرب، بل المسألة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواكبة الركب الحضاري، والاستفادة من معين الفكر العالمي المشاع بين الأمم[32].

3–أمثلة عن المعاجم اللّسانية:

3–1–المعاجم أحادية اللّغة:

–معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، حيثُ يضُم مصطلحات علم الأصوات باللغة العربية مع شرح كل مصطلح باللغة العربية أيضاً، فقد ارتأى "محمد علي الخولي" أن يكون هذا المعجم أحادي اللغة وخاصاً بعلم الأصوات اللغوية، وقد اتبع في إعداده لهذا المنهج مجموعة من الخطوات:

أولاً: رتب المصطلحات ترتيباً ألفبائياً مع إهمال أل التعريف في الترتيب.

ثانياً: شرح كل مصطلح وفقاً لدلالته في علم الأصوات فقط، أي دون شرح دلالته في العلوم اللغوية الأخرى.

ثالثاً: قطر المصطلحات على علم الأصوات اللغوية، دون إدخاله مصطلحات تخص علوماً لغوية أخرى مثل علم الصرف أو علم النحو أو علم الدلالة.

---

[29] ينظر: حاج هني محمد، المعجم اللساني في الثقافة العربية –تاريخه، وروافده وأهدافه–، مرجع سابق، ص103.

[30] نفس المرجع، ص103.

[31] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص94.

[32] ينظر: حاج هني محمد، المعجم اللساني في الثقافة العربية –تاريخه، وروافده وأهدافه–، مرجع سابق، ص103.

رابعاً: ذِكر في شرح المصطلح، المصطلحات المرادفة له، والمقابلة له.

خامسا: حرص أن تكون معظم الأمثلة من اللغة العربية حيث كان ذلك ممكناً، وإذا تعذر ذلك عليه فقد استقاه من اللغات الأخرى[33].

–معجم الصوتيات، لرشيد عبد الرحمان العبيدي، تم طبعهُ في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق، سنة2007م، يشتمل على مائتين وثلاثة وتسعون (293) مدخلاً، موزعة على مائتين وواحد وخمسون (251) صفحة، حيثُ يضع المصطلح الصوتي ثم يُعرفه تعريفاً مُطولاً، مع الإحالة إلى المصدر في الهامش[34].

3–2–المعاجم الثنائية اللغة(عربي–أجنبي/أجنبي–عربي):

–معجم المصطلحات اللُّغويّة والصوتيّة، لخليل إبراهيم حماش، وهو معجم ثنائي اللُّغة (إنجليزي–عربي)، والمداخل فيه مرتّبة بحسب الترتيب الألفبائي الإنجليزي، تُقدم فيه المصطلحات الإنجليزية باللهجة الشائعة أولاً، ثم باللهجة الأمريكية أو الأقل شيوعاً[35].

–معجم علم اللغة النظري، لمحمد علي الخولي، هذا المعجم ثُنائي اللُّغة (إنجليزي–عربي)، يُعد من المؤلفات المرجعية في مجال اللسانيات، حيثُ يقدم شرحاً مختصراً ودقيقاً للمصطلحات، مع حرص المؤلف على اختيار مقابلات عربية مناسبة لكل مصطلح، ويتم ترتيب المداخل وفق التسلسل الأبجدي الإنجليزي، ومن السمات المميزة للمعجم أسلوبه في العرض، حيث يذكر المصطلح العربي متبوعاً بنقطتين رأسيتين(:)، ثم يقدم الشرح اللازم[36].

–معجم علم اللغة التطبيقي، لمحمد علي الخولي، وهو معجم ثنائي اللُّغة (إنجليزي–عربي)، خاص بعلم اللُّغة التطبيقي، ويشمل هذا العلم (علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، التقابل اللغوي، وتحليل الأخطاء...)، أما مداخل هذا المعجم مرتبة وفق التسلسل الأبجدي الإنجليزي، ويعرض المعجم المقابل العربي لكل مصطلح، يليه شرح تفصيلي له بعد النقطتين الرأسيتين(:)[37].

---

[33] ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، جامعة الرياض، ط1، السعودية، 1976م، ص5.

[34] حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، المجلد3، العدد9، 2015م، ص99.

[35] محمد محمود حميد، معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة، رسالة الماجستير في اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ديالى، 2013م، ص10.

[36] نفس المرجع، ص13.

[37] محمد محمود حميد، معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة، مرجع سابق، ص15.

–معجم المصطلحات العربية في اللغة الأدب، اشترك في تأليفه مجدي وهبة وكمال المهندس، طبعته الأولى سنة 1978، والثانية سنة1984م، يحتوي على ألفين ومائتين وثمانية وعشرون (2128) مدخلاً عربياً، وألفين ومائة وثمانية وعشرون (2128) مقابلاً إنجليزياً، تتوزع على أربع مائة وأربعة وخمسون (454) صفحة، حيثُ يورد المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي مع تعريفه باللغة العربية[38].

–معجم المصطلحات اللغويّة والصوتيّة (إنجليزي–عربي)، صنفه خليل إبراهيم حمّاش، سنة 1982م، صارد عن منشورات معهد تطوير تدريس اللغة الإنجليزية، بغداد، العراق، يقع في حدود مائتين وستون (260) صفحة[39].

–معجم علم اللغة الحديث (عربي–إنجليزي وإنجليزي–عربي)، وضعهُ نخبة من اللغويين العرب، حيثُ بدأ إعداد هذا المشروع سنة 1975م، وبنهاية العام الجامعي 1976م، استكمل أعضاءُ اللَّجنة المرحلة الأوليَّة لِلمشروع من تجميع لِلمصطلحات، بالإضافة إلى معلومات الشخصية واقتراح المقابلات العربية لتلك المُصطلحات مع تَذييل كلّ مُصطلَحٍ بتعريفٍ مُوجزٍ له[40]، وطُبعَ سنة 1983م في لبنان، يحتوي على 255 صفحة.

–قاموس اللسانيات (عربي–فرنسي وفرنسي–عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، لعبد السلام المسدي، وهو معجم لغويّ متخصّص في علم المصطلح اللّساني...، جعل صاحبه لكل مصطلح لساني في اللغة الفرنسية مقابله في اللغة العربية، ولكل مصطلح لساني عربي مقابله باللغة الفرنسية[41]، جاء في مائتين وخمسون (250) صفحة، حيثُ ضمت المقدمة المصطلحية ستة وتسعون (96) صفحة، ويشتمل القسم العربي على أربعة آلاف وثمانية وثمانون (4088) مدخلاً، أما القسم الفرنسي فيجمع أربعة آلاف وثلاث مائة وسبعة وتسعون (4397) مصطلحاً، يورد المدخل العربي ومقابله الفرنسي بدون تعريف[42].

---

[38] حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع–، مرجع سابق، ص100.

[39] نفس المرجع، ص100.

[40] محمد حسن باكلاّ، مُحي الدّين خليل الرَّيَّح، جُورج نِعّمة سَعد (وآخرون)، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي–إنجليزي وإنجليزي–عربي)، مر: محمّد حسن باكلا، كمال محمد بِشر، عبد الحميد الشّلقاني (وآخرون)، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 1983م، ص ي(مقدمة).

[41] عبد الرحيم البار، قاموس اللّسانيات لعبد السَّلام المسدِّيِّ رؤيةٌ تحليليَّةٌ استقرائيَّةٌ، مجلّة اللّغة العربيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد21، العدد74، 2019م، ص156.

[42] حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع–، مرجع سابق، ص101.

–معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي–عربي)، وضعه منير رمزي بعلبكي، صدر عام 1990م، حيثُ يضم المعجم ثمانُ مائة وستُ (806) صفحات، ويحتوي على حوالي ثمانية آلاف وثلاثة وثلاثون (8533) مدخلاً، يعرضُ المؤلف المصطلح الإنجليزي مع تحديد مجاله بين قوسين، ثم يُقدم المقابل العربي المقترح له، متبوعاً بذكر المصطلحات العربية الأخرى التي وضعها لغويين عرب لنفس المفهوم، إضافة إلى ذلك يُوضح بعلبكي معنى المصطلح ويشرحه مع تقديم أمثلة عند الحاجة، مع الإشارة إلى المرادفات الموجودة في المعجم[43].

–معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي–عربي)، وهو ثمرة جهد جماعي شارك في تأليفه كل من: سامي عيّاد حنّا، وكريم زكي حسام الدين، ونجيب جريس، صدر عام 1997م، ويحتوي على مائة وستة وخمسون (156) صفحة، تضم مائتين وخمسة وعشرون (225) مصطلحاً إنجليزياً مع مائتين وأربعة وخمسون (254) مقابلاً عربياً، حيثُ يُركز المعجم على تغطية المصطلحات المتعلقة بمستويات التحليل اللغوي، مثل الصوت، الصرف، النحو، والدلالة، ويتميز هذا المعجم بطريقة عرضه الواضحة؛ حيثُ يذكر المصطلح الإنجليزي ويتبعه المقابل العربي، ثم يُقدم تعريفاً مفصلاً للمصطلح قد يُصاحبه أمثلة أو رسوم توضيحية لتبسيط المفاهيم، مما يجعله مميزاً عن غيره من المعاجم[44].

–معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية الحديثة (فرنسي–عربي وعربي–فرنسي)، لسمير حجازي، يُعد مرجعاً أكاديمياً مهماً، صدر عن دار الراتب الجامعية في لبنان، يتكون هذا المعجم من قسمين رئيسيين: قسم عربي يبلغ ثلاثُ مائة وتِسعُ (309) صفحات، وقسم فرنسي يحتوي على ثلاثُ مائة وثمان (308) صفحات، مع تخصيص ألفين وثلاثون (230) صفحة للمادة العلمية الأساسية، ويتبع فيه المؤلف منهجية واضحة في عرض المصطلحات؛ حيثُ يقدم المصطلح الفرنسي مع مقابله العربي، ثم يوضح معناه من خلال تعريف دقيق، كما يتميز المعجم بترقيمه للمصطلحات، مما يُسهل على الباحثين والدارسين الوصول إلى المعلومات المطلوبة[45].

---

[43] حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع–، مرجع سابق، ص102.

[44] نفس المرجع، ص103.

[45] نفس المرجع، ص104.

3-3-المعاجم اللّسانية ثلاثية اللغة:

-معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية (عربي–فرنسي–إنكليزي)، يُعد هذا المعجم أول عمل لغوي من نوعه في اللغة العربية، من تأليف اللساني التونسي محمد رشاد الحمزاوي، يقع في ثلاثُ مائة وثمانية عشر (318) صفحة، حيثُ يشتمل المعجم الألفبائي العربي الأعجمي على المصطلحات اللسانية العربية مرقّمة ومرتّبة ترتيباً ألفبائياً مع مقابلاتها الأعجمية (فرنسية أو إنجليزية)، مصحوبة بتعريفات مستقلة مستمدة من مصادر موثوقة يتم الإشارة إليها بدقة[46].

-معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألماني/إنجليزي/عربي)، ألفتهُ علية عزت عيّاد سنة 1994م، وهو مكوّن من مائتين وثلاثة وخمسون (253) صفحة، ويضم تِسعُ مائة وأربعة وستون (964) مدخلاً ألمانيا، يُقابلها ألف ومائة وخمسة وأربعون (1145) مصطلحاً عربياً، حيثُ يتم ذِكر المصطلح الألماني ومقابله الانجليزي والعربي، ثمّ يتبع ذلك بتعريف[47].

-معجم المصطلحات الألسنية (إنجليزي/فرنسي/عربي)، ألفه مبارك مبارك، ويُعد معجماً متوسط الحجم، حيث يبلغ عدد صفحاته ثلاثُ مائة وواحد وأربعون (341) صفحة، ومع ذلك يفتقر إلى ذكر المصادر أو المنهج المُعتمد في إعداده، يحتوي المعجم على ألفين وثمانُ مائة وثمانية وأربعون (2848) مدخلاً أجنبياً، بينما يصل عدد المقابلات العربية لهذه المصطلحات إلى ثلاثة آلاف وثمانُ مائة وتسع (3809) مصطلحات، مُوزعة على حوالي ثلاثُ مائة وخمسُ (305) صفحات، حيثُ يُدرج المصطلح الفرنسي أولاً، ثم يُقدم مقابله بالإنجليزية والعربية، ويُختتم كل مدخل بتعريف واضح للمصطلح[48].

على الرغم من هذا التراكم المعرفي الملحوظ، يظل الباحث اللساني المعاصر في مختلف تخصصات اللسانيات بحاجة ماسة إلى معاجم متخصصة تغطي جميع فروع هذا العلم، كما يتطلب الأمر إعداد ببليوغرافية منهجية تحصر المصادر المعجمية المتوفرة في حقل اللسانيات، سواءً الحديثة منها أو الكلاسيكية، على مستوى العالم العربي، هذا فضلاً عن ضرورة تشجيع حركة التأليف والترجمة في هذا المجال، وذلك لتجاوز حالة الفراغ المعرفي، ومعالجة مشكلات الندرة والتقدم التي تعاني منها المعاجم اللسانية العربية المعاصرة.

---

[46] حاج هنّي محمد، المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية–قراءة وصفية تحليلية في آليات الوضع–، مرجع سابق، ص104.

[47] نفس المرجع، ص105.

[48] نفس المرجع، ص107.

المطلب الثاني: تقويم نماذج من المعاجم اللّسانية الحالية:

يُعد إلمام الدارس بمنجزات البحث المصطلحي في مجال تخصصه أمراً ضرورياً، لا سيما في التخصصات التي تشهد تقدماً سريعاً للمعرفة كما هو الحال في حقل اللسانيات؛ هذا الحقل المعرفي الجديد الذي أضحى يُشكّل عصب المعرفة الإنسانية جمعاء نتيجة ما أفرزه من نظريات ومناهج، تم استثمارها في مختلف مجالات العلم، ويواجه الباحث اللساني اليوم تراكماً هائلاً من المعرفة التي تُغطي مختلف مستويات التحليل اللساني، كالمستوى الصوتي، والتركيبي، والدلالي...، غير أن هذه المعرفة تظل مُبعثرة ويصعب استيعابها ما لم تُنظَّم في قواميس متخصصة يُعدّها أهل الاختصاص، بهدف توحيد المصطلحات وضبط المفاهيم.

وعلى الرغم من الجهود العلمية الجادة لمعالجة هذه الفجوة في اللسانيات العربية الحديثة، فإنها تبقى جهوداً فردية غير منسقة، لا تُحقق الغاية المنشودة، حتى بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على إصدار أول معجم لساني متخصص[49]، ومن أمثلة المعاجم اللسانية المتخصصة التي وُجِهت لها دراسة نقدية نذكر:

1–المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

هو معجم متخصص أعده مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع لجامعة الدول العربية، شارك في تأليفه نخبة من اللغويين العرب، يضم ثلاثة آلاف وتسعٌ وخمسون (3059) مادة لغوية رُتبت ترتيباً ألفبائياً انطلاقا من اللغة الانجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، كما زود هذا المعجم بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين ترتيبا ألفبائيا ومزودين برقم كل مصطلح كما ورد مرتبا في الإنجليزية[50]، وقد وُجِهَت له دراسة تحليلية نقدية من تقديم مصطفى غلفان بعنوان "أي مصطلح لأي لسانيات؟".

فمن مظاهر الارتباك التي أشار إليها مصطفى غلفان في المعجم الموحد نذكر:

–الاقتصار على وضع المقابلات العربية، وغياب جانب التحديد والتعريف.

–التعدّد على مستوى الدّال، أي تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الغربي مما يؤدي إلى غياب الدّقة المصطلحية.

–مصطلحات المعجم غير كافية ولا تغطي المجال اللّساني ومحاوره على المستوى النظري و التطبيقي.

---

[49] يُنظر: محمود السهول، المعاجم العربية الحديثة دراسة وتقويم: المعاجم اللسانية نموذجاً، مجلة السُوسيولِسانيَّات وتحليل الخطاب، جامعة سعيدة، الجزائر، المجلد1، العدد1، 2015م، ص167.

[50] ليلى مسعودي، محمد شباضة، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، ط2، المغرب، ص13.

–لا يُشير المعجم الموحد بالتفصيل إلى المصادر التي اعتمدها اللهم إلا ما يمكن فهمه ضمنياً من خطة العمل التي سار عليها المشرفون.

–المعجم الموحد لا يجسد واقع تنوع الاستعمالات الاصطلاحية المتداولة في أهم الكتابات اللسانية العربية الحديثة وأشهرها.

–المفروض في معجم رسمي أن يدرس كل المصطلحات وأن يختار الشائع منها لتم تعميمها وتوحيد اللسانيين العرب حول استعمالها.

–يُضيفُ متاعب أخرى للقارئ العربي من خلال اقتراحه مصطلحات لسانية جديدة مكان مصطلحات شاعت عربياً.

–هناك مصطلحات تم استعادتها من التراث اللغوي العربي القديم إما مباشرة وإما بكيفية غير مباشرة.

–بعض مداخل المعجم الموحد قد تُربك القارئ من خلال إحالاتها لمصطلحات لغوية قديمة نتيجة التأويل والقراءة التي مارسها المعجم على التراث اللغوي العربي من حيث هو مصطلحات وتصورات في ضوء المصطلحات اللسانية الحديثة.

–التفاوت النظري و المنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب.

–ما يمكن تأكيده بالنظر للخريطة الاصطلاحية العربية في مجال اللسانيات أن المعجم الموحد لا يجسد واقع تنوع الاستعمالات الاصطلاحية المتداولة في أهم الكتابات اللسانية العربية الحديثة وأشهرها، بل نكاد نجزم أنه لا يمثل إلا التّرر القليل منها.

–في المعجم مصطلحات تم استعادتها من التراث اللغوي العربي القديم إما بكيفية مباشرة وإما بكيفية غير مباشرة.

–بعض مداخل المعجم تُربك القارئ من خلال إحالتها لمصطلحات لغوية قديمة نتيجة التأويل والقراءة التي مارسها المعجم على التراث اللغوي العربي من حيث هو مصطلحات وتصورات في ضوء المصطلحات اللسانية الحديثة.

–يقدم المعجم عدد وافر من المصطلحات ليست لها علاقة بالمعجم.

–بعض المصطلحات ذات المفاهيم المتعددة، لم يورد المعجم إلا الجانب الصوتي منها.

– تكرار كثير من المصطلحات وذلك بورودها في صيغة المفرد وصيغة الجمع .

–وجود مصطلحات ليست لها أي أهمية اصطلاحية مثل مدح أو تعظيم.

–تضارب واضح في استعمال بعض المفاهيم الجوهرية في اللّسانيات.

–عدم الحرص على وضع الفروق الدقيقة بين المصطلحات.

-عدم توضيح بعض العبارات أو التعريف بأسماء الأعلام الواردة في المعجم[51].

ومن إيجابيات هذا المعجم: سهولة الاطلاع عليه واستعماله وذلك بفضل الفهارس العربية والفرنسية المرتبة والمرقمة بشكل يسهل مأمورية مستعمل المعجم أيًا كانت اللغة التي ينطلق منها في عملية البحث عن المصطلح، كما تُشكل مصطلحاته إبداعا متميزا يعكس مجهودا جديرا بالتنويه والتقدير[52].

وهذه الملاحظات الغاية منها أن يتجاوز المعجم الموحد سلبيات ونواقص تجارب عربية أخرى ويحقق ما عجز آخرون من توحيد في الاستعمال ودقة في صوغ المصطلح وتناسق في اشتقاقه...[53].

2- قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، لعبد السلام المسدّي:

هو قاموس متخصص في المصطلحات اللّسانية -كما ذكرنا سابقا-، أثرى به صاحبه الرصيد اللساني العربي الحديث، وقد تناوله "رشاد الحمزاوي" في دراسة تحليلية نقدية في مجلة "المعجمية"؛ حيث أورد له المميزات وجوانب الضُعف، تمثلت المميزات في:

1-سعي حثيث إلى استيعاب أهم القضايا المتعلقة بمشكلة المصطلح اللغوي عموماً والمصطلح اللساني على الخصوص وذلك باستخراج العناصر الأساسية التي تستوجبها معالجة قضايا المصطلح اللغوي.

2-توفير معلومات عن المقاربات العربية المخصصة لقضية المصطلح.

3-تقديم نظرة على المجهودات المتعلقة بمعاجم المصطلحات لا سيّما بالخارج للاستفادة من مناهجها وتقنياتها.

4-استعراض نقدي للمنهجيات العربية وهناتها في هذا الميدان.

5-إثراء معجم مصطلحات اللسانيات العربي بمجموعة مهمة من المصطلحات، موزعة على ميادين مختلفة من اللسانيات[54].

وقد لاحظ رشاد الحمزاوي أن المؤلِف "عبد السلام المسّدي"، قد سعى بالاعتماد على أسلوبه المطنب المسهب المعروف إلى صياغة مصطلحات كثيرة صياغة جديدة تستحق النظر والنقاش والمجادلة

---

[51] مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات: أيُ مُصطلح لأي لسانيات؟، مجلة اللسان العربي، كلية الآداب، المغرب، العدد 46، 1998م، ص 147-160.-بتصرف-

[52] نفس المرجع، ص146.

[53] نفس المرجع، ص161.

[54] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، قاموس اللّسانيات، مجلة المعجمية، الدار العربية للكتاب، تونس، العدد3، 1987م، ص201.

مما لا يمكن أن يفي به هذا الغرض عن هذا الجهد المشكور الذي جاء لتعزيز مكانة المدرسة اللسانيّة العربية التونسية وما تبذله منذ عشرين سنة من جهود للتعريف باللسانيات ونشرها وتأييدها[55].

أما جوانب الضعف فتمثلت في:

1–إطلاق المؤلف عنوان "قاموس اللسانيات" على مؤلفه وهو يعني به " قاموس مصطلحات اللسانيات" والفرق واضح بين العنوانين.

2–إطلاق اسم "قاموس" على مؤلفه، مرادفا لمصطلح "معجم" وهو لا يفيد هذا ولا ذاك لأن للقاموس وللمعجم قواعد وفنيات ليست متوفرة في المؤلف المذكور، لأنه قائمة من المصطلحات الثنائية التي تنتسب إلى نوع الـ "Glossair"*.

3–تخصيص مقدمة نظرية طويلة كثيرة الإطناب والإسهاب مفيدة من حيث المعارف العامة لكنها تبدو معلقة لا صلة وثيقة لها بمحتوى القاموس في حد ذاته.

4–سكوت المؤلف عن المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها لوضع قاموسه لتبيين منها على الأقل ثلاثة أمور: (أ) الميادين اللسانية التي شملها معجمه، (ب) منزلته منها منهجا وكما وكيفاً، (ج) مدى استفادته منها.

5–القطيعة بين النظري والتطبيق باعتبار انعدام منهجية ترتكز عليها الترجمة ومقاييس توحيد مصطلحاته ضمن القاموس نفسه.

6–عزل المصطلحات عن نصوصها وسياقاتها مما يجعل من العسير إدراك توزيع المصطلحات ومفهومها بحسب ذلك التوزيع.

7–ترجمة مفاهيم تقليدية أجنبية بمصطلحات عربية حديثة وكان من المستحسن تأديتها بالمفاهيم العربية القديمة، ثم المحافظة على مفاهيم لغوية عربية غامضة كان من المستحسن الاستعاضة عنها بمفاهيم لسانية عربية جديدة شاعت واستقرت.

8–تصرف في الترجمة يستحق النظر[56].

وليس المقصود من هذه الملاحظات الإنقاص من قيمة العمل الجاد الذي قدمه لنا عبد السلام المسدي إدراكا منه إلى ضرورة الإدلاء بآرائه في هذا الميدان على ما فيه من مشاكل، ومساهمة منه في

*الـ Glossair: هو قاموس أو معجم مصغر يحتوي على قائمة من المصطلحات الثنائية.

[55] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، قاموس اللّسانيات، مجلة المعجمية، الدار العربية للكتاب، تونس، العدد3، 1987م، ص201.

[56] نفس المرجع، ص202–205.

وضع قضاياه وفي تصور أسس معجم اللسانيات العربي الفني والتاريخي[57].

3–معجم المصطلحات اللسانية، لعبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري:

هو معجم لساني ثلاثي اللغة (إنجليزي–فرنسي–عربي)، ويُعد أضخم معجم من حيث عدد المداخل؛ فقد ضم أحد عشر وتسعُ مائة وثمانون (11980) مدخلا إنجليزيا، واثنا عشر ومائتين وثمانية عشر (12218) مصطلح فرنسي، وقُدرت مقابلاتها العربية بنحو ثلاث عشر وسبعُ مائة وثلاثة وثلاثون (13733) مقابلاً، موزعة على أربعُ مائة وستُ (406) صفحات؛ إذ يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعاً بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف[58].

وقد وُجهت له أيضا مُلاحظات من خلال دراسة محمد السهول، حيثُ أورد له المميزات وجوانب الضعف.

تمثلت المميزات في: تقديم المؤلفين مصطلحات جديدة تغطي مختلف مستويات الدرس اللساني، كالأصواتية، والصواتة، والتركيب، والدلالة...إلخ، كما يتميز المعجم بوضوح شكله وتنظيم مداخله، حيثُ كُتبت المصطلحات الرئيسة بخط بارز ومتباعدة قليلاً عن هامش الصفحة، بينما وُضعت الضمانات الاصطلاحية بخط أدق وبمساحة أوسع، مما يسهل على القارئ الفهم ويقلل من الالتباس، رغم الحاجة إلى تمييز أوضح بين المداخل الرئيسة والثانوية، بالإضافة إلى ذلك يضم المعجم عدداً كبيراً من المداخل المعربة، مما يجعله أحد أكثر المعاجم اللسانية ثراءً في العالم العربي، كما يُعنى المعجم بالإيجاز في عرض المصطلحات، مع تقليل المصطلحات العبارية، مما يُعزز وضوحه وفعاليته[59].

أما جوانب الضعف فتمثلت في: وفرة الترادف في مداخل المعجم، واعتماد الاشتراك الاصطلاحي في تدوين المداخل دون تمييز واضح بين المصطلحات المتقاربة دلالياً، إضافة إلى ذلك يفتقر المعجم إلى المعلومات النحوية المرافقة للمصطلحات، مثل التصنيف إلى اسم أو فعل أو صفة، مما يحد من فائدته العملية، كذلك غياب الإحالات إلى المصادر الأصلية التي استقيت منها المداخل، مما يصعب تتبع أصولها المعرفية، كما يُعاني المعجم من اضطراب في تحديد الدلالات الاصطلاحية لبعض المصطلحات، إضافة إلى مشكلة الترجمة التي تتمثل في عدم القدرة على توحيد مصطلح عربي واحد لكل

---

[57] يُنظر: محمد رشاد الحمزاوي، قاموس اللسانيات، مرجع سابق، ص205.

[58] حاج هني محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري–أشكال التقييس في التوليد المصطلحي–، مجلة أمارت، جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–، الجزائر، المجلد3، العدد1، 2019م، ص154.

[59] ينظر: محمود السهول، المعاجم العربية الحديثة دراسة وتقويم: المعاجم اللسانية نموذجاً، مرجع سابق، ص175.

مصطلح أجنبي، مما أدى إلى وجود مصطلحات عربية متعددة لمصطلح أجنبي واحد يتراوح عددها بين اثنين وأربعة، وهذا ما يزيد من الارتباك الدلالي ويُفقد المصطلحات معناها الأصلي، نتيجة لذلك وقع المترجمون في أخطاء غير مقصودة، مما أدى إلى انزلاق بعض المصطلحات إلى حقول دلالية لا علاقة لها بمفاهيمها الأصلية[60].

إضافة إلى هذه الدراسات النقدية، تواجه المعاجم اللسانية العربية انتقادات أخرى جذرية تُبرز إشكاليات منهجية وتطبيقية تعوق تطور الدرس اللساني العربي منها: ضعف التعمق في مضمون المصطلح، مما يؤدي إلى تعريب غير مقبول، أو الهروب منه بالاحتفاظ باللفظ الأجنبي كلياً أو جزئياً، أو عدم الاستقرار على صيغة موحدة، يُضاف إلى ذلك غياب هيئة عربيّة قوميّة متخصّصة في وضع المصطلحات، مُقابل هيمنة دور النشر الخاصة التي تفتقر إلى التنسيق العلمي، كما يُلاحظ تباين كبير في ترجمة المصطلحات بين الأقطار العربية، نتيجة الانقسام الثقافي بين المشرق والمغرب، مما يعيق تطور البحث العلمي ويُضعف التواصل الأكاديمي.

وفي الأخير، تُظهر هذه الإشكاليات حاجة ماسّة إلى توحيد الجهود العربية لإنشاء معاجم لسانية تعتمد منهجية علمية واضحة، وتُعزّز التنسيق بين الباحثين، وتستند إلى قواعد اللغة العربية ومتطلبات التطور العلمي، بعيدًا عن الفردية والتبعية للغات الأجنبية.

المطلب الثالث: الضوابط العلمية لصناعة المعجم اللساني

بذل اللغويون العرب جهوداً عظيمة في جمع مفردات اللغة وترتيبها، وقد كان هدفهم الأساسي حفظ اللغة العربية من الضياع وخدمة النصوص الدينية؛ حيثُ برزت أعمال رائدة مثل معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم انتقلت هذه المعرفة إلى حضارات أخرى، مثل العبرانيين، الذين تأخروا في وضع معاجمهم حتى القرن العاشر الميلادي، وظلت صناعة المعاجم تقليدية حتى العصر الحديث، ثُم بدأ تطبيق المناهج العلمية واللغوية الدقيقة في إعدادها.

وحتى يكون هناك مصطلح عربي موحّ لابُد من تطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها من طرف اللجان المتخصصة على المستوى الوطني والقومي والإقليمي[61].

[60] ينظر: محمود السهول، المعاجم العربية الحديثة دراسة وتقويم: المعاجم اللسانية نموذجاً، مرجع سابق، ص176.

[61] يُنظر: علي بوشاقور، واقع إشكاليات تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليم العالي، ملتقى: إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف–، الجزائر، 2011م، ص7، نقلاً عن: فاطمة الزهراء نهمار، عوائق وضع المصطلح العربي وجهود المجامع اللغوية في توحيده، جامعة لونيسي علي البليدة 2، الجزائر، المجلد4، العدد1، 2020م، ص174.

وقد أقرت المجامع وندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح مجموعة من المعايير، سنقوم بتقسيمها وفق ضوابط معرفية، ومنهجية، ولغوية، وجمالية لإنجاز عمل معجمي جيد وعلى أساسها سنقوم بنقد القاموس الورقميّ في الجزء التطبيقي، ونُبينُ أهمها فيما يلي:

الجدول رقم 01:

الضوابط	المعايير والقواعد التي أقرتها المجامع والندوات الدولية	المصدر
المعرفية	–ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي. –تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي. – تفضيل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح. –عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها. – مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم.	ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمّية الجديدة مكتب تنسيق التعريب بالرباط (18–20 شباط/فبراير 1981)، نقلاً عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية وتطبيقاتُه العلميَّة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،ط1، 2008م، ص 596

	-الإفادة بما استقر في التراث العربي من مصطلحات علمية عربية أو معرَّبة صالحة للاستعمال الحديث. -إلحاق المصطلح بتعريف موجز يوضح دلالته العلمية. -إيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة. -توحيد المصطلحات المشتركة (مترجمة أو معرَّبة) ذات المعنى والدلالة الواحدة بين فروع العلم المختلفة.	مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه الستّين (1994) والواحدة والستّين (1995)، نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية و تطبيقاتُه العلميَّة، مرجع سابق، ص 600.
المنهجية	-اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات. -تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وترتيبها حسب كل حقل. -مواصلة البحوث لتيسير الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعمليها	ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمّية الجديدة مكتب تنسيق التعريب بالرباط (18-20 شباط/فبراير 1981)
	-مسايرة النهج العلمي العالمي في وضع المصطلحات العلمية ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتيسير المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم والدارسين. -استخدام الرموز الكيميائية والوحدات والرموز الفيزيائية والرياضية الحديثة بصُوَرها	مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه الستّين (1994) والواحدة والستّين (1995).

	العالمية لتسهيل المقابلة بين صيغها الأجنبية والعربية. -يُكتب اسم العالم الأجنبي بالحروف العربية بالصورة التي ينطق بها في لغته، مع الإشارة إلى جنسيته وتخصصه وتاريخ وفاته إن وُجد، ويُضاف إليه الاسم مكتوباً بالحروف اللاتينية.	
	رُوعِيَت قواعد معينة في التعريب منها: -البدء بالهمزة إذا دعت إلى ذلك ضرورة تجنُّب البدء بحرف ساكن مُراعاة لطبيعة اللغة العربيّة. -استعمال حرف الغين الذي يقابل حرف الجيم غير المعطَّشة. -كتابة الألفاظ المعرّبة كما يُنطق بها في لغتها مع إيثار الصيغة التي نطق بها العرب. -تفضيل الصيغة الأوروبّية الأقرب إلى طبيعة العربية.	المجمع العلمي العراقي، نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية وتطبيقاتُه العلميَّة، مرجع سابق، ص 608.
	-تجميع المصطلحات من مظانها المختلفة: من المجامع اللغويّة والهيئات العلميّة المتخصِّصة ومن الأفراد والكتب والمؤلَّفات ومساردها والمترجمات	مجمع اللغة العربية الأردني، نتائج أعمال ندوة (تطوير منهجية وضع المصطلح العربي ، وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته) عمان 6-9 أيلول

	التي تصدر بالعربيّة، وغير ذلك. -تنسيق هذه المصطلحات وتصنيفها وتخزينها في الحاسوب. -يعهد المكتب بهذه المصطلحات إلى لجان متخصِّصة لمراجعتها وتعديلها و توحيدها. -يوزّع هذه المصطلحات على المجامع اللغويّة والهيئات العلميّة والجامعات لمناقشتها وإقرارها وإعادتها إليه. -ينظّم المكتب هذه المصطلحات في مجموعات وينشرها في شكل معاجم متخصِّصة. -للمكتب أن يشكّل لجاناً متخصِّصة لِوضع عمل أو إتمامه أو تدقيق مشروع معجم. -اقتراح لتحديد منهجيّة لتوحيد المصطلح بطريقة عمليّة تقويميّة ترتكز على أربعة عناصر، هي: -الاطّراد و الشيوع. -يُسر التداوُل (قلة حروف الكلمة الواحدة). -الملاءمة (تفرّع المصطلح إلى ميادين مختلفة). -التوليد (كثرة الاشتقاق من المصطلح). -وضع مخطّط مصطلحيّ مقيّد زماناً و اختصاصاً الغاية منه سدّ الحاجات العاجلة والمتوسِّطة	1993، نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية و تطبيقاتُه العلميَّة، مرجع سابق، ص 612.

	المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلّباتها.	
اللغوية	–وَضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد. –تجنُّب تعدُّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المُختَصّ على اللفظ المشترك. –استخدام الوسائل اللغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة بالأفضليّة طبقًا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت). –تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة. – تجنُّب الكلمات العامّيّة إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربيّة عديدة وأن يُشار إلى عامّيّتها بأن تُوضَع بين قوسين مثلاً.	ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمّية الجديدة مكتب تنسيق التعريب بالرباط (18–20 شباط/فبراير 1981)
	– الأخذ ما أمكن بِوضع مصطلح من أصل عربيّ لمقابله الإنجليزيّ أو الفرنسيّ بالترجمة	

	المباشرة أو بالاشتقاق أو بالنحت أو بالمجاز من لفظ عربيّ، مع الاسترشاد بالأصل الاتينيّ أو الإغريقيّ إن وُجِد، ومُراعاة أن يتّفق المصطلح العربيّ مع المدلول العلميّ للمصطلح الأجنبيّ، دون تقيُّد بالدلالة اللفظيّة . – يُقاس المصدر على وزن (فَعَلان) لِفَعَلَ اللازم مفتوح العين إذا دلَّ على تقلُّب واضطراب: جَيَشان. – يُقاس من (فَعَلَ) اللازم المفتوح العين مصدرٌ على وزن (فُعال) للدلالة على المرض: صُداع، كُساح. –يُجاز اشتقاق (فُعال) و(فَعَل) للدلالة على الداء سواءٌ أوَرَدَ له فِعل أم لم يَرِد. – إن لم يَرِد في اللغة مصدرٌ لـ(فَعَلَ) اللازم مفتوح العين الدالّ على صوت، يجوز أن يُصاغ له قياساً مصدرٌ على وزن (فُعال) أو (فَعيل) مثل: ثُغاء وصُراخ. –يصحُّ أخذ المصدر الذي على وزن (تَفعال) من الفعل للدلالة على الكثرة والمبالغة: كما في تَهطال وتضبيان، وكذلك تصحُّ صياغةُ هذا الوزن ممّا لم يَرد فيه فِعل.	مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه الستّين (1994) والواحدة والستّين (1995).

	-تُتَّخذ صيغة (التفاعل) للدلالة على الاشتراك مع المُساواة أو التماثُل: كالترابُط والتقارُن. -يُصاغ قياساً من الفعل الثلاثي (مِفعَل) و(مِفعَلَةٌ) و(مِفْعَالٌ) للدلالة على الآلة التي يُعالج بها الشيء: مِبرَد ومِثقب.	
الجمالية	-تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.	ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمّية الجديدة مكتب تنسيق التعريب بالرباط (18-20 شباط/فبراير 1981)
	-مراعاة الكتابة الصحيحة لأسماء العلماء مع الإشارة إلى هوياتهم	مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه الستّين (1994) والواحدة والستّين (1995).

جدول تصنيفي يُبين المعايير والقواعد المعتمدة من قِبل المؤتمرات والندوات الدولية، مدعومة بمراجعها وفق ضوابط محددة.

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل توصلنا إلى مجوعة من النتائج، من خلال المبحث الأول والثاني، نجملها فيما يلي:

المبحث الأول:

- المصطلح لفظ أو عبارة أو رمز يتّفق عليه أهل العلم، للدلالة على مفهوم معيّن مجرّد أو محسوس داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون بين دلالته اللّغوية ودلالته الاصطلاحية مناسبة مشتركة.
- المصطلح اللّساني مرتبط بحقل علمي حديث وهو اللسانيات، وقد اصطلح عليه أهل الاختصاص، ويستعملونه للتعبير عن أفكار ومعاني لسانيّة.
- المصطلحات مفاتيح العلوم وسبيل إلى استيعاب كل علم، تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب.

المبحث الثاني:

- لا يزال الواقع العلمي العربي يعيش أزمة المصطلح اللّساني العربي، جرَّاء الفوضى العارمة في النقل والترجمة إلى العربية.
- بالرغم من التراكم المعرفي في المصادر المعجمية المتوفرة في حقل اللّسانيات، يظل الباحث اللساني بحاجة إلى معاجم متخصصة تغطي جميع فروع هذا العلم.
- يجب تطبيق المبادئ والأساليب التي أقرتها المجامع والندوات الدولية.

الفصل التطبيقي

دراسة وتحليل القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللّساني المنشود

المبحث الأول: دراسة وتحليل لهيكل القاموس الورقميّ وِفقَ معايير الجودة:

أولا: الغلاف الخارجي للقاموس:

ثانياً: المؤلفون.

ثالثاً: مقدمة القاموس.

رابعا: تبويب القاموس.

خامساً: رقمنة القاموس.

المبحث الثاني: دراسة وتحليل مصطلحات القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللسانيّ المنشود:

أولا: المعايير المعرفية.

ثانياً: المعايير المنهجية.

ثالثاً: المعايير اللّغوية.

رابعاً: المعايير الجمالية.

المبحث الثالث: تقويم القاموس الورقمي على ضوء معايير المعجم اللساني المنشود

أولا: إيجابيات القاموس

ثانيا: سلبيات القاموس

توطئة:

1-تعريف القاموس الورقميّ:

هو قاموس لسانيّ ثنائي اللغة، رُتب ترتيبا ألفبائيا، شارك في تأليفه ثلة من أساتذة الجامعات الجزائرية والباحثين، يضمّ ألفين وتسع عشرة (2019) مصطلح لسانيّ باللّغة الإنكليزيَّة ومقابلاتها في اللّغة العربيّة، مع تقديم تعريف لكلّ مصطلح، والاستعانة بأمثلة توضيحيّة كلّما دعت الحاجة إلى ذلك، مع انتهاج التّوثيق العلمي الذي تتطلّبه الأعمال العلميّة[62].

والقاموس الْوَرَقْمِيّ: مصطلح منحوت من (الْوَرَقِيّ–الرَّقْمِيّ) هدفه تمكين الباحث من تحديث التعريفات، وكذا ما يطرأ على المصطلحات من تبدّلات وتغيّرات حسب المعطيات الثقافية؛ لأن من أهداف القاموس الْوَرَقْمِيّ مواكبة التطور اللساني الرقميّ وتحققه الفعلي الذي يمثّل قيمة علمية تعليميّة في مجال الدراسات اللّسانيّة[63].

يهدِفُ هذا القاموس إلى البحث في البنية الاصطلاحية للمصطلح اللسانيّ، فإذا استشكل على الباحث الوصول إلى الحمولة المفاهيميّة له استنجد بالتعريف اللّغويّ، ليكون من أهداف هذا القاموس الكشف لا الوصف[64].

2- منهجية القاموس الورقميّ:

ذكرتْ رئيسة المشروع "مليكة النوي" مجموعة من الخطوات المنهجيّة الإجرائيّة التي أعانتْ على تجسيد المراحل العلميّة والعمليّة، وهي:

- جمع المصادر والمراجع بالعربيّة والانكليزيّة والفرنسيّة ورقيًّا وإلكترونيًّا.
- المُفاضلة بين هذه المصادر والمراجع، وتقديم ما يخدم المصطلح اللّساني.
- التّحويل الّرقمي للمؤلّفات النّادرة[65].

أما الخطوات العمليّة في التعامُل مع المصطلحات اللّسانية في اللّغة الإنكليزيّة، والّتي ليست لها مكافئات في اللّغة العربيّة تمّت من خلال اعتماد هذه التقْنيّات:

---

[62] يُنظر: صالح بلعيد، مليكة النوي، وآخرون، القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانيّة، المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، الجزائر، 2023م، ص7.

[63] نفس المرجع، ص7.

[64] نفس المرجع، ص7.

[65] نفس المرجع، ص8.

- النّبش في المعجمات والكتب العربيّة القديمة، واختيار مصطلحات تتضمّن الحمولة المفاهيميّة للمصطلح محلّ الدّراسة.
- التّرجمة لأنّها الأنْجَعُ في نقل المصطلح اللّساني.
- التّعريب عن طريق إسقاط الخصائص اللّغويّة العربيّة (الأوزان) على المصطلح.
- النّقحرة من خلال النّقل الحرفي للأصوات[66].

[66] يُنظر: صالح بلعيد، مليكة النوي، وآخرون، القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانيّة، مرجع سابق، ص8.

المبحث الأول: دراسة وتحليل لهيكل القاموس الورقميّ وِفقَ معايير الجودة:

أولا: الغلاف الخارجي للقاموس:

1-التصميم العام والتنسيق:

نُلاحظ في الجزء العلوي للغلاف يوجد اسم" الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، المجلس الأعلى للغة العربية" في الوسط، بينما يوجد شعار" المجلس الأعلى للغة العربية" في أعلى اليمين، واسم "مجمع اللغة العربية بالشارقة" في أعلى اليسار، حيث منح مساحة أكبر لاسم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومساحة أقل لاسم مجمع اللّغة العربيّة يجعَل التصميم غير متوازن وغير منسجم مع العناصر الأخرى.

2-العنوان والصورة :

وضع عنوان القاموس في وسط الغلاف يعزز من وضوحه، ولكن استخدام مصطلح "الورقميّ" (وهو نحت لغوي بين الورقيّ والرقميّ) قد يكون غامضاً حتى للمُتخصصين، مما يستدعي توضيحاً بصرياً أو نصياً إضافياً، مع إبراز الفرق بين كلمتي "القاموس" و"الورقميّ" بطريقة تُساهم في فهم المصطلح الجديد، أما صورة الكتب ملونة وبارزة وصورة شاشة الحاسوب التي تبدو باهتة، تعكس الطابع الورقيّ والرقميّ للقاموس، وتجعل الغلاف أكثر جاذبية.

ثانيا: المؤلفون:

نُلاحظ أن مؤلفي القاموس الورقميّ ينتمون إلى خلفيات أكاديمية متنوعة، وعلى الرغم من أن مشروع تأليف القاموس يُعد إنجازاً فكرياً عظيماً، ويتطلب دراية واسعة وعُمقاً علمياً، إلا أننا لا نجدُ عند بعض المؤلفين الخبرة الكافية في التأليف المعجمي، وهذا يُثير تساؤلات مشروعة حول مدى أهلّية هؤلاء المؤلفين للاضطلاع بمثل هذه المهمة الجليلة، فالقواميس ليست مجرد تجميع للمفردات، بل هي مرآة تعكس جوهر اللغة ودقائقها، وتتطلب خبرة طويلة لا تُكتسب إلا من خلال سنواتٍ من البحث والتدقيق اللغوي العميق، فالطموح العلمي أمرٌ محمود، لكن الخوض في مشاريع بهذه الأهمية دون بلوغ النضج الأكاديمي الكافي قد يؤدي إلى نتائج لا ترقى إلى مستوى هذا العمل الجليل.

ثالثا: مقدمة القاموس:

نُلاحظ غياب المقدمة المنهجية للقاموس الورقميّ، التي تُعد جزءاً أساسياً من أي عمل معجمي؛ لأنها تشرح للقارئ الأسس النظرية والمنهجية التي تم اعتمادها في تأليف القاموس، وبدلا من ذلك نُلاحظ تضمين هذه الأسس في كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية "صالح بلعيد"، ورئيسة المشروع "مليكة النوي"، مما يجعله أقرب إلى بيان رسمي أو تقديم إداري بدلا من كونه قاموس متخصص.

رابعا: تبويب القاموس:

نُلاحظ أن القاموس رُتب بحسب الأبجدية الإنجليزية (The English Alphabet)، مما يُسهل البحث عن المصطلحات الإنجليزية وترجمتها بالعربية، أما بالنسبة للمصطلحات العربية فنُلاحظ وجود مسرد عربي في آخر القاموس الذي يُسهل على القارئ العثور على المصطلحات بسهولة وفق ترتيبها الهجائي، أو التحقق من وجود مصطلح معين دون الحاجة إلى تصفح القاموس بالكامل، لكن لا توجد إحالة للصفحات التي تشرحها داخل القاموس، مما يستوجب من القارئ البحث عن مقابلاتها الإنجليزية.

خامسا: رقمنة القاموس:

نُلاحظ أن القاموس الرقمي بنفس تنسيق القاموس الورقي، أما من حيث الابتكار والتحديث نُلاحظ أن المُشرف لم يقُم بإدخال ميزات حديثة (مثل الفهرسة الذكية، والتصنيف التلقائي بحيثُ تصنف المصطلحات حسب المعاني أو الاستخدام أو ربط الكلمات بمشتقاتها وتصريفاتها...)، إضافة إلى أنه لا يحتوي على محرك بحث فعّال يُمكِّن المُستخدم من العثور على المصطلحات بسرعة وبدقة.

المبحث الثاني: دراسة وتحليل مصطلحات القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللسانيّ المنشود:

تناول القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانية –كما أشرنا سابقا– ألفين وتسع عشرة (2019) مصطلح لسانيّ، ولقد أدّت وفرة هذه المصطلحات إلى صعوبة في دراسة جميع المصطلحات الواردة في القاموس، لذا سنركز في هذا الجزء على دراسة عيّنة من مصطلحات القاموس الورقميّ لتكون أنموذجا للدراسة ثم نعمّم النتائج.

وهدفنا من هذه الدراسة ليس الإنقاص من قيمة القاموس، بل لتبيّين إلى أيّ مَدَى التزم مؤلفي القاموس بالمنهجيات التي أقرتها المجامع والندوات الدولية، وهل وقع في أخطاء من سبقوه أم لا، إضافة إلى محاولة استدراك الثغرات التي أغفلها المجلس الأعلى للغة العربية.

واعتمدنا في هذه الدراسة على شبكة معايير علمية عامة –من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل النظري–، مع التمثيل لكل معيار نقدي بثلاث أمثلة أو أكثر من مصطلحات القاموس الورقميّ، وهي كالآتي:

أولا: المعايير المعرفية:

1–مدى كِفاية الكشوف التعريفية لإرشاد القارئ إلى تحقيق الفهم الكافي للمعنى:

نتناول في هذا المعيار مدى توضيح القاموس الورقميّ لتعريفات المصطلحات، أو افتقارها إلى العُمق والتفاصيل اللازمة لتوضيح المفهوم بشكل جيد، ومن أمثلة ذلك:

1-1-مصطلح **حَمْلٌ/الإسْنَادُ Predication** [1476]، « يحمل هذا المصطلح مفهوم الإسناد في الإطار العامّ للمبادئ والمعايير في القواعد التّوليديّة، ويرتبط الإسناد ارتباطاً وثيقاً ونمطيًّا بالفعل؛ لأنّه على مستوى الوظيفيّة التي تهيمن على المجموعة اللّفظية، وقد يتخطّى مستوى الفعل إلى الاسم»[67].

نُلاحظ أن هذا التعريف حصر مفهوم الإسناد في الإطار العام للمبادئ والمعايير في القواعد التوليدية دون توضيح أيُ مبادئ وأيَّةُ معايير؛ ثم إنَّ مفهوم الإسناد أوسع من كونه مرتبطاً فقط بالقواعد التوليدية فهو موجود في النحو الوظيفي مثل: إسناد الخبر في الجملة الاسمية، وفي علم الدلالة مثل: إسناد الصفات أو الأحوال، إضافة إلى هذا فإنَّ الإسناد هو العلاقة الأساسية بين جزأين رئيسيين في الجملة وهما: المسند (الفعل أو الخبر) والمسند إليه (الفاعل أو المبتدأ).

وقد قدَّم عُلماء اللّغة مجموعة من التعريفات الدقيقة للإسناد، حيثُ عرّفه الشريف الجرجاني بقوله:« الإسناد: نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعمّ من أن يفيد المخاطب فائدة يصحّ السكوتُ عليها أوّلاً، وفي عُرف النحاة: عبارة عن ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى، على وجه الإفادة التامّة، أي على وجه يحسنُ السّكوتُ عليه»[68]، ومنهُ فالإسناد غايتهُ واحدة، وهي إفادة معنى يحسنُ السّكوت عليه.

وبهذا يكون الإسناد هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد (المسند إليه والمسند)؛ كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل أو نائبه، وبين كلّ ما يعمل عمل الفعل، كالمشتقات[69].

وبالتالي تغدو هذه العلاقة عبارة عن قرينة معنوية، ويمثّل كلٌّ من المسند إليه والمسند وحدة إسنادية[70].

إذن تعريف الإسناد في القاموس الورقميّ يفتقر إلى تحقيق الفهم الكافي للمعنى، كما يفتقر إلى الأمثلة التوضيحية، مما يجعل التعريف نظرياً ومُبهم للقارئ.

1-2-مصطلح **نِياسةٌ/علم الأعراق البشريَّة/الأجناسيةٌ/Ethnology**[690]:« حقل من حقول الأنثروبولوجيا البنويّة كما يتعالق مع موضوعات علم اللّغة التّطوريّ»[71]؛ حيث رُبط مصطلح نِياسة بحقل من حقول

---

[67] القاموس الورقميّ، مرجع سابق، ص214.

[68] الجرجاني السيّد الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار الإيمان للطبع، مصر، 2004م، ص32، نقلاً عن: محمود رزايقية، الإسناد في النظرية النحوية العربية-دراسة في الوظيفة الدلالية-التداولية-، مجلة الممارسات اللّغوية، المركز الجامعي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر، المجلد9، العدد1، 2008م، ص34.

[69] نفس المرجع، ص34.

[70] يُنظر: قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، الدار العربية، ط1، لبنان، 2011م، ص184، نقلاً عن: نفس المرجع، ص34.

الأنثروبولوجيا البنويّة، والأنثروبولوجيا في حد ذاتها كعلم مستقل في حاجة إلى تعريف أدق، علاوة على ذلك فإن الكشف التعريفي المرفق بهذا المصطلح لا يرقى إلى مستوى الإيضاح الكافي الذي يمكّن المتلقي من تكوين تصور دقيق عن مضمونه، فربط مصطلح نياسة بالأنثروبولوجيا البينوية لا تُفسر بما فيه الكفاية طبيعة العلاقة بين هذا الحقل ومباحث علم اللّغة التّطوريّ، كما تُغفل تقديم شرح مبسّط لمفهوم "علم الأعراق البشرية" أو "الأجناسية" في ذاته، مما يُنتج انطباعاً بالتداخل الاصطلاحي ويزيد من غموض المدلول.

ونجد نفس المصطلح عُرِفَ في المعجم الموسوعي بـ:« علمُ الأعراق البَشرية، وهو علمٌ يدرُس المعلومات التي يُقدِّمها علمُ الإثنوغرافيا، ويحلِّلها، ويستنتج ما تؤدِّي إليه من أسُس وقواعدَ علمية، يَهتَّم هذا العلمُ بنشأة السُّلالاتِ والأُصولِ الأولى للنَّوع الإنساني، ويُعنى بأُصول الثقافاتِ والمناطقِ الثقافيةِ، وهِجرةِ الثقافة وانتِشارِها، والخَصائص النَّوعيةِ لكلٍّ منها؛ لهذا كان يُسمّى الأنثروبولوجيا الثّقافية cultural anthropology.»[72]، وبهذا يُعد علم الأعراق البشرية علماً مقارناً، يهدف إلى دراسة البيانات التي يُقدمها علم الإثنوغرافيا (علم الإنسانِ الوصفيّ)؛ أيْ الوصف التفصيلي للجماعات البشرية وثقافاتها، وتحليلها، واستخلاص القواعد والأسس العلمية التي تحكم الظواهر الثقافية والاجتماعية.

1-3-مصطلح **لسَانِيَّاتٌ هِندُ أمريكيَّةٍ Amerindian linguistics**[108]:«علم اللّغات الهنديّة الأمريكيّة»[73]، نُلاحظ أن المصطلح لم يشتمل على الخصائص التي تتصفُ بها المفاهيم؛ حيث جاء التعريف في شكل عبارة قصيرة توَّضِح ماهية اللسانيات الهندُ أمريكيَّة، دون التطرق إلى وصفها وذكر أعلامها " فرانز بواس"(Franz boas)، "إدوارد سابير"(Edward sapir)...إلخ.

ونجد المعجم الموسوعي عرَّف هذا المصطلح بـ:« اسم يُطلق على المناهج اللغوية التي انتهجها اللغويون الأمريكيون في دراسة اللغة ووصفِها، لا سيَّما البِنيَويَّة (structuralism) التي تزعَّمها اللغويُّ الأمريكيُّ "ليونارد بلومفيلد" في النصف الأول من القرن العشرين، والمعرفيةُ الفطريةُ التي أسَّسها تشومسكي منذ أواخِر الخمسينياتِ من القرن نفسه»[74].

---

[71] القاموس الورقميّ، مرجع سابق، ص 118.

[72] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللّسانيات التطبيقية، مراجعة: محمود إسماعيل صالح، مجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربية، ط1، السعودية، 2023م، ص498.

[73] القاموس الورقمي، مرجع سابق، ص 36.

[74] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص82.

إذن مما سبق، نُلاحظ أن الكشوف التعريفيَّة التي يقدمها القاموس الورقميّ في بعض المصطلحات لا تكفي لإرشاد القارئ إلى تحقيق الفهم الكافي للمعنى؛ حيث جاءت هذه التعريفات مقصّرة في تقديم المصطلح بشكل أوضح، وهو ما أبقاها في حالة لُبس وقابلة لتأويلات مختلفة، فبالرغم من أنّ رئيسة المشروع –مليكة النوي– قد صرحت:« أن الهدف من هذا القاموس البحث في البنية الاصطلاحيّة للمصطلح، فإذا استشكل على الباحث الوصول إلى الحمولة المفاهيميّة له استنجد بالتعريف اللّغوي، ليكون من أهداف هذا القاموس الكشف لا الوصف»[75]، إلا أنّ القاموس لم يقدّم مصطلحاته من خلال تعاريفها بالمعنى الدقيق، إذْ أنَّ ميزة التعريفات العلمية:« أن تكون مجموعة من المفاهيم الثابتة المحدودة على غرار المبادئ الفلسفية والمنطقية المنتمية إلى مجموعة متماسكة متناسقة...»[76].

2– مدى احترام إجماع اللسانيين أو المعاجم اللّسانيّة السابقة:

نتناول في هذا المعيار مدى التزام مؤلفي القاموس بما تم الاتفاق عليه بين اللسانيين، أو ما ورد في المعاجم اللّسانية السابقة، ومقارنتها بعينة من المعاجم اللّسانية.

2–1–مصطلح **صوتويّات/ صواتةٌ Phonematics** [1398]:« فرع من فروع اللّسانيّات يهتمّ بدراسة الفروق الوظيفية بين الأصوات؛ أي يدرس الوحدات الصّوتية التي تتكوّن من الألوفونات والفونيمات»[77].

حيثُ عند مُقارنة نفس المصطلح في المعاجم اللّسانية الأخرى نجد:

–في معجم مبارك مبارك تُرجِمَ بـ: علم الأصوات أو الصوتيات الوظيفي phonematics [2039] وهو:« فرع من علم اللّغة يدرس الفروق الوظيفية بين الأصوات، أي يدرس فونيمات اللغة بعد كشفها ويحدّد ألوفونات كل فونيم وتوزيع كل ألوفون»[78].

– في المعجم الموّحد تُرجِمَ بـ: صوتيات فزيولوجية phonematics [1204] وهو:« مصطلح من اقتراح اللّساني بودوان دوكورتوناي للدلالة على ما يُسمى الآن بالصوتيات ولقد رفضهُ اللغويون لأنه مجرد من الآليات العصبية و النفسية التي تُعد الأهم للصوتيات من الآليات الفزيولوجية»[79].

---

[75] القاموس الورقمي، مرجع سابق، ص7.

[76] فيلبر (Standardization of Terminology(FELBER فيّنا، 1985، ص15–بتصرف–، نقلا عن علي توفيق الحمد، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد2، العدد1، 2006م، ص4.

[77] القاموس الورقميّ، ص206.

[78] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسُنية، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان، 1995م، ص222.

[79] ليلى مسعودي، محمد شباضة، المعجم الموحد للمصطلحات اللّسانيّة، مرجع سابق، ص 113.

من خلال الترجمات السابقة لمصطلح "phonematics"، نُلاحظ تشابه الترجمة في أغلب المعاجم العربية، لكن استعمال القاموس الورقميّ لمصطلح جديد –صواتة– يُضيفُ متاعب أخرى للقارئ العربي من خلال اقتراحه مصطلحات لسانية جديدة مكان مصطلحات شاعت عربياً، ثم أنه المفروض في معجم رسمي أن يختار المصطلحات الشائعة ليتِّم تعميمُها و توحيد اللّسانيين العرب حول استعمالها.

2-2- مصطلح **وحدةٌ دلاليّةٌ/مجموعةٌ دلاليَّةٌ/سَيميَّةٌ/مَفهمٌ Sememe** [1708]:« مجموعة من السّمات الدّلاليَّة في شكل وحدّة لغويّة دلاليّة للمعنى مماثلة للمورفيم»[80].

حيثُ عند مُقارنة نفس المصطلح في معاجم لسانية أخرى نجد:

–في معجم مبارك مبارك تُرجم بـ مدلول/وحدة مجردة للدلالة sememe [2447] :« وهي أصغر وحدة لّغوية مجرّدة ذات معنى»[81].

–في المعجم الموحد تُرجم بـ: وحدة دلالية sememe [1420]:« وحدة مكونة من حُزمة من السِمات الدلالية»[82].

من خلال الترجمات السابقة لمصطلح " sememe"، نُلاحظ أن المعاجم اللّسانيّة العربية اتفقتْ على ترجمة موَّحدة–وحدة دلالية–، لكن القاموس الورقميّ أضافَ مُصطلح جديد وهو –سَيميَّة– لا يُوجد في المعاجم السابقة وهو ما يؤدي إلى إرباك القارئ ويخلق تبايناً في استخدام المصطلحات من ناحية سلبية، إذْ الهدف من المعاجم هو توحيد المصطلحات وليس إثرائِها.

2-3-مصطلح **متغيرٌ/مُتحوّلٌ/مُتغيّرٌ/مُتنقِّلٌ/متبدِّلٌ Shifter** [1728]:« خاصيّة كلّ كلمة يتغيّر مدلولها حسب سياق ورودها، كما هي صفة النّبر الذي قد يكون في أوّل الكلمة/ وسطها /آخرها »[83].

عند مقارنة نفس المصطلح في المعاجم السابقة نجد:

–في معجم مبارك مبارك تُرجم بـ: مغيّر shifter[84].

–في المعجم الموّحد تُرجم بـ: مُتحوِّل shifter[1433]:« صفة كل كلمة يتغيّر معناها حسب وضعها، فهي لا تتوفر على إحالة خاصة في اللّغة، ولا تتلقى إحالة إلا حين دخولها في سياق خطاب معين »[85].

---

[80] القاموس الورقميّ، ص 241.

[81] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، مرجع سابق، ص261.

[82] ليلى مسعودي، محمد شباضة، المعجم الموّحد للمصطلحات اللّسانيّة، مرجع سابق، ص 134.

[83] القاموس الورقميّ، ص 244.

[84] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، مرجع سابق، ص 264.

[85] ليلى مسعودي، محمد شباضة، المعجم الموّحد للمصطلحات اللّسانية، مرجع سابق، ص 135.

من خلال الترجمات السابقة، نُلاحظ أن القاموس الورقميّ أضاف مصطلح جديد "متبدّلٌ" وهو مصطلح نادر غير موجودة في المعاجم اللّسانية السابقة.

إذن ما يُمكن تأكيده من خلال النماذج السابقة أن القاموس الورقميّ وسَّع دائرة التعدد مخترقا بذلك الكثير من التوصيات التي تدعو إلى التوحيد، حيثُ من القواعد التي وضعتها لجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي:« تجنُّب تعدُّد الدلالات للمصطلح الواحد»[86]، « التزام ما استُعمِلَ، أو ما استقرّ قديماً من مصطلحات قديمة علميّة وعربيّة وهو صالح للاستعمال الجديد»[87].

3-**التوازن النسبي لمجالات اللّسانيات المختلفة:**

نتناول في هذا المعيار تقييم مدى تمثيل القاموس الورقميّ كل مستوى من المستويات اللّسانية حيثُ:

3-1- المستوى الصوتي: نجد خمسمائة (500) مصطلحٍ صوتي من أصل ألفين وتسعة عشر(2019) مصطلحٍ لساني من مجموع مصطلحات القاموس، أي ما يُمثل نسبة (24.76%)، منها: **صوتٌ مجرد/فونيم/Abstract sound**[11]**،لُكنة/نبرةٌ/لهجةٌ/Accent**[13]**،صوتيّات إصغائيّة/أصواتيّةٌ سمعيّةٌ/علم الأصوات الفيزيائيّ/Acoustic phonetics**[27]**، مركَّبٌ صوتيٌّ/Affrication** [62]، ويتجسد هذا الأمر بوضوح أيضاً في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى؛ إذ تمّ رصد تسعمائة وتسعة وثمانون (989) مصطلحاً صوتياً من مجموع مصطلحات المعجم المقدرة بثلاثة آلاف وتسعة وخمسون (3059) مصطلحاً لسانياً؛ أي ما يُمثل ما نسبته (32,33%)[88]، أي ثُلث المعجم تقريبا.

3-2-المستوى الصرفي: نجد مائتين وتسعة وثمانون (289) مصطلحاً صرفياً من أصل ألفين وتسعة عشر (2019) مصطلح لساني من مجموع مصطلحات القاموس، أي ما يُمثل نسبة (14.31%)، منها: **علم الصرف Morphology** [1211] **، توسيعٌ صرفي/ قياسٌ صرفيّ Morphological** [1210]**، وحدةٌ صرفيَّة/مورفيم Morpheme** [1209].

---

[86] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية وتطبيقاتُه العلميَّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008م، ص610.

[87] نفس المرجع، ص610.

[88] يُنظر: خالد اليعبودي ، أليات توليد المصطلح و المعالم المصطلحية العربية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات نموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، 2004م، ص459، نقلاً عن: حاج هني محمد، الإشكالات المعرفية في المعاجم اللسانيّة العربية -أنواعها و مظاهرها-، مرجع سابق، ص184.

3-3-المستوى النحوي: نجد ثلاثمائة وثلاثة وخمسون (353) مصطلحاً نحوياً (تركيبي) من أصل ألفين وتسعة عشر (2019) مصطلح لساني من مجموع مصطلحات القاموس، أي ما يُمثل نسبة (17.46%)، منها: **جُملة Nexus**[1248]، **عقدة Node**[1249]، **نواة Nucleus**[1266].

3-4-المستوى الدلالي: نجد أربعمائة وسبعة وثمانون (487) مصطلحاً دلالياً من أصل ألفين وتسعة عشر(2019) مصطلح لساني من مجموع مصطلحات القاموس، أي ما يُمثل نسبة(24.12%)، منها: **حقل دلاليٌّ/مجال دلاليٌّ/ نطاقٌ دلاليٌّ/ مجالٌ معنويٌّ Semantic field**[1699]، **وظيفةٌ دلاليَّة /وظيفةٌ سيمانتيكيَّةٌ Semantic fonction**[1700]، **سِمةٌ دلاليَّة/خاصيَّة/ ميزةٌ /ملمحٌ Seme**[1707].

3-5-المجالات الأخرى: نجد ثلاثمائة وتسعون (390) مصطلح ينتمي لمجالات أخرى(لسانيات حاسوبية، لسانيات اجتماعية...)، أي ما يُمثل نسبة (19.32%).

من خلال هذه الدراسة الإحصائية[89]؛ نُلاحظ أن المستويين الصوتي والدلالي يمثلان نسبة عالية، أما المستوى الصرفي فيمثل نسبة أقل من المتوقع بالنظر إلى أهمية الصرف في اللسانيات، أما النسبة المئوية للمجالات الأخرى فتشير إلى وجود الاهتمام بها، ومدى ارتباطها باللسانيات، وعليه يمكن الحُكم على القاموس كمصدر شامل للمستويات والمجالات اللّسانية، لكن يبقى السؤال مطروحاً حول مدى كِفاية كل مستوى للمصطلحات المتعلقة به؟

4-مدى استفادة واضعو المصطلحات من التراث اللغوي العربي:

نتناول في هذا المعيار منهجية وضع وانتقاء المصطلحات اللّسانية في القاموس الورقميّ، مع التركيز على التوجه الذي اتبعه مؤلفوه؛ هل كانوا يفضلون إحياء المصطلح التراثي في مقابلة المصطلحات الأجنبية أم يجنحون نحو التعريب ونحو استعمال المصطلحات المحدَّثة؟

4-1-مصطلح **موضِعُ النّطقِ/ حَيِّزُ الاعْتِمَادِ Point OF articulation**[1439]:« تقلّص/تدفّق الهواء في أثناء النّطق، وحَيِّز الاعتماد منطقة ينتج فيها انقباض/انغلاق تجويف الفمّ بوساطة تقارب المصوتين، ومن خلاله يمكن وصف الصّوت بأنّه أسنانيّ نخروبيّ...، وقد فرّق الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت:175هـ) بين المصطلحات التّالية: (المَبْدَأُ، والمَخْرَجُ، والمَدْرَجُ، والحَيِّزُ)»[90].

---

[89] تمت الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في عملية الإحصاء والفرز، تطبيق DeepSeek وتطبيق Claude، 2025/03/15.

[90] القاموس الورقميّ، ص210.

نُلاحظ أن مؤلفي القاموس جنحوا نحو استعمال مصطلح حديث –موضعُ النّطق–، مع أن في التراث العربي هناك مصطلح أكثر إيجازا واختصاراً وليس أقل أداء للمعنى من المصطلح الأول هو "المخرج"[91]؛ وبهذا المفهوم استعملت لفظة "المخرج" في الدرس الصوتي القديم، إذْ وردت عند الخليل وكانت مرادفة لـ "المبدأ" حيثُ قال:« العين والحاء والخاء والغَين حَلْقيّة، لأن مبدأها من الحَلْق[أي مخرجها من الحلق]...»[92]، كما استعملها الزمخشري في وصف مخارج الحروف[93]، ويُعرف ابن يعيش مفردة "المخرج" بقوله:« المقطع الذي ينتهي عنده الصوت»[94].

وعليه فإنَّ لفظة "مخرج" متواترة بكثرة في المعاجم العربية القديمة، فلماذا اللجوء إلى استعمال مصطلح حديث في مقابلة المصطلح الأجنبي؟

4-2-مصطلح **صامت Consonant** [450]:« صوت له نقطة نطق محدّدة وله ناطق محدّد»[95].

نُلاحظ أن مؤلفي القاموس استعملوا مصطلح حديث –صامت–، بدلا من المصطلح التراثي "حرف"، وبالنظر في المادة الصوتية الموجودة في تراثنا اللغوي، نجد الخليل استعملها في تحديده لمخارج الأصوات[96]، كما استعملها سيبويه في نفس الموضع[97]، إذْ اتفق استعمالهم لهذه المفردة "الحرف" بمعنى الصوت اللغوي.

4-3-مصطلح **انفِجَاريّ Explosive** [715]:«...الانفجاريّ مصطلح لسانيّ حديث يقابله عند القدامى الشّديد. وتحدث الأصوات الانفجاريّة نتيجة انحباس النّفس في المخرج ثمّ تنطلق بشكل انفجار طفيف في موضع خروجها. وأصواتها هي: أ، ج، د، ك، ق، ط، ب، ت»[98].

---

[91] فايزة حسناوي، المصطلح الصوتي في اللغة العربية بين التأصيل وإشكالية الترجمة، مجلة الصوتيات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر، المجلد19، العدد02، 2023م، ص132.

[92] الخليل (أبي عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي ت170هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السّمرائي، ج1، ص58.

[93] أبي البقاء يعيش (موفّق الدّين بن علي بن يعيش الموصلي ت 243هـ)، شرح المفصّل للزمخشريّ، تقديم: إميل بديع يعقوب، ج5، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت، ص515.

[94] نفس المرجع، ص516.

[95] القاموس الورقميّ، ص86.

[96] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مرجع سابق، ص57.

[97] يُنظر: سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ج4، مكتبة الخانجي، ط2، مصر، 1982، ص433.

[98] القاموس الورقمي، ص122.

نُلاحظ أن مؤلفي القاموس جنحوا نحو استعمال مصطلح –انفجاريّ– وهو مصطلح حديث يُقابله عند القدامى مصطلح "الشدة":« مصطلح صوتي يطلق على الصوت القوي ينحبس الهواء عند مخرجه»[99]؛ حيثُ ذكروا مصطلح "الشّديد" في التعريف، لكن استعملوا مصطلح "انفجاري" في مقابلة المصطلح الأجنبي " Explosive"، وبالنظر في المادة الصوتية الموجودة في تراثنا العربي، نجد سيبويه استعمل مصطلح الحروف الشديدُ[100]، كما استعملها ابن جني في حديثه عن صفات الأصوات[101].

من خلال النماذج السابقة، نُلاحظ أنَّ مؤلفي القاموس يفضلون استعمال الألفاظ المحدثة والمعَرَّبة في مقابلة المصطلحات الأجنبية، بالرغم من وُجود المصطلحات الأصلية في التراث اللغوي؛ فإذا كانت اللغة تتوفَّر على مصطلحات في تراثها، وعمدنا إلى إغفالها وإهمالها، وعملنا على وضع مصطلحات مستحدثة تُعبّر عن ذات المفاهيم التي تعبّر عنها تلك المصطلحات التراثيّة، فإن ذلك سيؤدّي حتماً إلى نتيجتين: إمّا انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإمّا ازدواجيّة مصطلحيّة لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيق والتفاهم السريع[102].

وقد أكّدت المجامع والندوات الدولية منها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات المعقودة في الرباط سنة 1981م، أنَّ من المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلميّة ووضعها:« استقراء وإحياء التراث العربيّ و خاصَّةً ما استعمل منه أو استقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث»[103]، إضافة إلى هذا من القواعد التي وضعتها لجنة اللغة العربية بمجمع العراق:« تفضيل مصطلحات التراث العربيّ على المولّدات والمحدثات»[104]، ذلك أنَّ اللغة العربية معروفة بغناها على صعيد الفكر والحضارة.

---

[99] جمال كويحل، المصطلح الصوتي تصوره بين التراث والدرس الحديث، المقاصد في اللغة والأدب، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، المجلد2، العدد2، 2023م، ص45.

[100] سيبويه، الكتاب، ج4، مرجع سابق، ص434.

[101] ابن جِنّيّ(أبي الفتح عثمان ت392هـ)، سِرُّ صناعة الإعراب، تح: حسن هذاوي، دار القلم، ط2، دمشق، 1993م، ص9.

[102] علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص244.

[103] نفس المرجع، ص597.

[104] نفس المرجع، ص609.

ويذكر الضبيب:« أنَّ المصطلح الأصيل المستمد من التراث، أو ذلك المسكوك بالوسائل المتاحة... يجب أن يكون الهدف الأسمى لوضع المصطلح العربي»[105].

وقد لخص علي القاسمي فوائد استخدام المصطلحات التراثية في وقتنا الحاضر أهمها: ربط حاضر اللغة بماضيها، توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة، سلامة المصطلح العربيّ التراثيّ وسهولته، تجنُّب مخاطر الاقتراض اللغويّ...[106]

5-مدى تفاعل المعاجم والقواميس مع التطورات العلمية:

نقيسُ في هذا المعيار مدى حضور المدارس والنظريات الحديثة من خلال تتبع المصطلحات المفاتيح لتلك النظرية/المدرسة في القاموس الورقميّ.

5-1-مصطلح **معرفةٌ Knowledge** [1055]:« إدراك الشّيء وفهمه على ماهو عليه والوعي به، وهي فهم ذات الشّيء/الموضوع والكشف عن خباياه واستظهار معالمه، إذا فالمعرفة هي العلم بالعالم، ومعرفة مباشرة بالأشياء»[107].

5-2- مصطلح **معرفيَّةٌ/مرجعِيَّةٌ/إدراكيٌّ معرفيٌّ/ دَلاَليٌّ معرفِيٌّ (1)Cognitive**[385]:« نوع من وظائف اللّغة المستخدمة في التّعبير عن مجمل العمليات العقليّة والبيانيّة، وتستخدم لذكر العوامل الخارجيّة للفعل التّواصليّ لتسهم في كسب المعلومات فهي جزء من وظائف لغويّة أخرى حدّدها العلماء اللّغويّون»[108].

5-3- مصطلح **نَظَرِيَةُ التكيُّفِ Accommodation**[22]:« أن يمتلك الإنسان من المؤهلات المعرفيّة العقليّة والتواصليّة ما يُخوّله التّعامل مع وضعيات التّواصل المتنوعة والمختلفة بكفاءة تجعل من فعل التّواصل فعلا ناجحا ومستمرا تظهر هذه الكفاءة أكثر ما تظهر في إطار تعدّد المعانيّ المحتمل بين اللّهجات/اللّغات/ الاختلاف في الاستعمال، تبعا لاختلاف مشارب المتكلّمين المعرفيّة والثّقافيّة والجغرافيّة كذلك...»[109].

من خلال المصطلحات الواردة وتعريفاتها، نُلاحظ حضور مصطلحات النظرية العرفانية في القاموس الورقميّ، مما يدل على إلمامه بالمصطلحات الحديثة، لكنهُ يفتقر لدقة تعريفاتها ومُواكبتها لأحدث

---

[105] الضبيب أحمد محمد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2001م، نقلاً عن وليد محمد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية، سوريا، المجلد83، العدد2، 2008م، ص392.

[106] يُنظر:علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص244.

[107] القاموس الورقميّ، ص162.

[108] نفس المرجع، ص76.

[109] نفس المرجع، ص24.

التطورات؛ إذْ نُلاحظ في تعريفات المصطلحات الواردة وغيرها لم يتطرق القاموس إلى فروعها مثل: اللّسانيات البيولوجية، الذكاء الاصطناعي...إلخ، خصوصاً وأن رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صرّح قائلا:« رأينا أن نضع بعض الخطوات الإجرائية من منهجيّة المعجم التاريخي؛ فننظر في الجانب التّطورّي للمصطلحات اللّسانية، ويكون معجماً تطوّرياً لسانياً أو متخصّصاً أو طلابياً...»[110]؛ أي تطور المصطلح اللّساني من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا، ثم إنَّ القاموس الورقميّ أُلِفَ سنة ألفين وثلاثة وعشرين (2023)؛ أي حديث النشأة فكيف لا يحتوي على هذه العلوم الحديثة؟

وعند مقارنة القاموس الورقميّ بمعجم مُعاصر له "المعجم الموسوعي" نجده تطرق في تعريفاته لمصطلحات النظرية العرفانية إلى فروعها ومجالاتها، مثل مصطلح **عِلمُ الإدْراكِ المَعرفِيّ cognitive science**:«علمُ يَستَمِدُّ مادَّتَه من البحث في علم اللغة وعلمِ النفس وعلم النفسِ المعرِفِيِّ والذَّكاءِ الاصطناعِيِّ، ويهتم بالدراسة العلميةِ للعمّليات الذِّهنية، كالذَّكاء والتفكير والاستنتاج ومُعالجة المعلومات وفهمِ اللغةِ والتَّخطيط وحلِّ المشكلات...»[111].

وبالتالي فمشكلة مصطلحات القاموس الورقميّ تتعلّق بالسباق الزمني التكنولوجي، ذلك أنّنا لا زلنا نبحث عن إيجاد المصطلح اللّساني للمقابل الأجنبي والسعي لتوحيده، في وقت أصبحت فيه التطورات اللّسانية الغربية تسير على نفس وتيرة التطورات التكنولوجية[112].

حيثُ أقَّرت المجامع والندوات الدولية ومنها مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ بـ:« وضع مخطّط مصطلحيّ مقيّد زماناً واختصاصاً الغاية منه سدّ الحاجات العاجلة والمتوسِّطة المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلّباتها»[113].

وقد أشارت بعض التقديرات إلى أنَّ هناك ربع مليون مصطلح غير مدون في المعاجم العربية، سواء العامة أو المتخصصة وإذا كانت التقديرات تُشير إلى أن المستجدات المصطلحية تربو على خمسين مصطلحاً يومياً، فهذا يعني ظهور 18ألف مصطلح جديد كل عام، وفي مختلف المعارف الإنسانية والعلمية[114].

---

[110] يُنظر:علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص3.

[111] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص242.

[112] فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، مرجع سابق، ص115.

[113] علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص614.

[114] عبد الله سليمان القفاري، المصطلحية الحاسوبية نحو إستراتيجية مدعمة بالحاسب لمعالجة ونشر المصلح الطبي العربي، مجلة اللّسان العربي، المغرب، العدد 43، 1997م، ص158.

إذن في ظل هذا التسارع وظهور آلاف المصطلحات سنوياً، ونظراً لكون المجال اللّساني واسع، ومزال يتَّسِع فإنه من الصعب على قاموس واحد الإلمام بكل المعارف، لكن بما أنَّ القاموس الورقميّ حديث النشأة فمن المفروض الإشارة إلى المجالات والعلوم الحديثة.

ثانيا: المعايير المنهجية:

1-مدى التزام المؤلف أو المؤلفون بالاتساق المنهجي في عرض الفروع اللّسانية:

نتناول في هذا المعيار مدى التزام أصحاب القاموس بالاتساق المنهجي في عرضه للفروع اللّسانية.

جدول رقم 02:

المصطلح الأجنبي	رقمه	المقابل العربي	تعريفه
Geographical linguistics	795	لِسانيَّات جُغْرافِيَّةٌ	الجغرافيّة اللّسانية/كمّا يسمِّيها البعض اللّغويات الجغرافيّة، فرع من فروع اللّسانيات التّطبيقيّة، وواحدة من العلوم اللّغويّة الحديثة التي تُعنى بدراسة التّغيّرات التي تطرأ في استعمال اللّغة في إطارها اللّسانيّ الجغرافيّ.
Explanatory linguistics	711	لِسانِيَّاتٌ تَفسيريةٌ	دراسة علميّة للّغة تتوخى تفسير الظّواهر اللّغويّة في ضوء تصوّر افتراضيّ، يتّسم بالكليّة والشّموليّة، وقدرته على التنبؤ بوقوع ظواهر جديدة مماثلة للظّواهر المدروسة، ويقتضي هذا النّوع من الدّراسات وضع نماذج نظريّة وتصوّرات افتراضيّة شاملة وعامّة، تشترك فيها اللّغات البشريّة.
Evolutive	701	لِسَانيَّاتٌ	دراسة لغويّة تعاقبيّة، تستند معايير

linguistics		تَطوريَّةٌ/تَعاقبيةٌ/تاريخيَّةٌ/دياكرونيَّةٌ	التّحليل فيها على التّصوّر النظريّ للمنهج التّاريخيّ؛ إذ تتعامل مع اللّغة وعناصرها بوصفها حالة اشتغال تعكس صيرورتها التّطوّريّة عبر الزّمن، فتُعنى برصد التّحولات التي طرأت عليها عبر الحقب الزَّمنيّة المتتابعة.
Comparative linguistics	409	لِسانيَّاتٌ مُقارنةٌ/علمُ اللُّغةِ المُقارنِ	علم يهتمّ بمقارنة لغتين/أكثر للكشف عن التّشابه ودرجته ويطلق على عناصر التّشابه بين اللّغات مصطلح "صلة القرابة" وكوَّن اللِّسانيّون من كلّ مجموعة من اللّغات ذات المنشأ الواحد عائلة لغويّة صاغوها على شكل (شجرة عائلة).
Amerindian linguistics		لسانيَّاتٌ هندُ أمريكيَّةٍ	علم اللّغات الهنديّة الأمريكيّة.
Functional linguistics	764	لسانياتٌ وظيفيَّةٌ	فرع من فروع علم اللّغة، وهو دراسة اللّغة كنسق رمزيّ يسهم في التّواصل بين المتخاطبين من أجل تحقيق الكفاية اللّغويّة.

جدول يوضح مصطلحات الفروع اللّسانية ومقابلاتها وتعريفاتها

من خلال الجدول نُلاحظ إحاطة القاموس الورقميّ بمصطلحات الفروع اللّسانية، لكن دون ذكر لمؤسّسيها وأهم أعلامها، كما نُلاحظ افتقاره لهيكل ثابت لكل تعريف مثل المنهج+ الغرض+ المؤسسين+

أمثلة...؛ حيثُ نجد بعض التعريفات تطرقت للمنهج المعتمد في المصطلح مثل مصطلح **لِسَانيَّاتٌ تَطوريَّةٌ/تَعاقبيةٌ/تاريخيَّةٌ/دياكرونيَّةٌ** [701] " تستند للمنهج التاريخي"، بينما أخرى لم تتطرق.

أيضا نُلاحظ بعض المصطلحات ذكرت الأصول اللّسانية التي تنتمي إليها مثل مصطلح **لسانياتٌ وظيفيَّةٌ** [764] "فرع من فروع علم اللّغة"، مصطلح **لِسانيَّات جُغْرافِيَّةٌ** [795] "فرع من فروع اللّسانيات التّطبيقيَّة"، بينما المصطلحات الأخرى لم تذكر ذلك.

مما سبق فإن القاموس الورقميّ يفتقر للاتساق المنهجي في عرضه للفروع اللّسانية، فبالرغم من أنَّ صالح بلعيد أشار في خطوات وضع القاموس:« مُراعاة الأبعاد العلميّة للمصطلحات اللّسانيّة [ومنها البُعد المنهجي] في حدودها اللّسانية، والقيميّة والاجتماعيّة»[115]، إلاَّ أنه لم يلتزم بها في عرضه لمصطلحات الفروع اللّسانية.

ثالثا: معايير لغوية:

1- مدى توحيد ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية والعكس:

جدول رقم 03 :

المصطلح الأجنبي1	رقمهُ	المصطلح الأجنبي 2	رقمهُ	المقابل العربي الواحد
Lexeme	1090	Lexicology	1099	معجميّة
Accent	13	Barbarism	239	لُكنةٌ
Contamination	459	Recriprocal	1583	تناظُر

جدول يوضح استعمال القاموس الورقميّ مُقابل عربي واحد لمصطلحين أجنبيين

جدول رقم 04 :

المصطلح العربي1	رقمه	المصطلح العربي2	رقمهُ	المقابل الأجنبي الواحد
فهرس	933	علامةٌ	934	Index
إسهابٌ/إطنابٌ/تفصيلٌ	113	توسُّعٌ/تضخيمٌ	114	Amplification

جدول يوضح استعمال القاموس الورقميّ مصطلحين عربيين مُقابل مصطلح أجنبي واحد

[115] يُنظر: القاموس الورقمي، ص3.

من خلال الجداول3 و4، نُلاحظ مصطلحات أجنبية متقاربة الدلالة تُرجمت بمصطلح عربي واحد، ومصطلحات عربية متقاربة الدلالة تُرجمت للدلالة على مصطلح أجنبي واحد، وهو ما خلق ازدواجية دلالية في مصطلحات القاموس الورقميّ قد لا تخدم التعبير الدقيق.

فهذه النماذج وغيرها تعكسُ لنا التعدّد المصطلحي في القاموس، والمصطلح العلمي المتخصّص لا يقبل مثل هذا الترادف لأن «اصطدام مُتلقي العلم اللساني بمصطلحات عدّة مترادفة، يؤدي به في أغلب الأحيان إلى الاعتقاد بإحالتها إلى مفاهيم مختلفة مع ما في ذلك من انعكاسات سلبية على المستويين التربوي والتواصلي»[116]، إضافة إلى تقليص ثراء اللّغة وتنوعها الاصطلاحي، وتشويه المفاهيم خاصة إذا كان لكل مصطلح سياق استخدام مختلف لا يعكسه المقابل الأجنبي المستخدم.

2-مدى التزام المعاجم والقواميس بالتوحيد الاصطلاحي في ترجمة المصطلح الواحد في الموضع الواحد:

نتناول في هذا المعيار مدى التزام مؤلفي القاموس الورقميّ بالتوحيد الإصلاحي في ترجمة المصطلح الواحد في الموضع الواحد.

جدول رقم 05:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	رقمهُ في القاموس
Lingua franca	لغةٌ مشتركةٌ لغةٌ تواصليّةٌ لغةُ التخاطُب لِسانُ التفاهُم	1108

[116] خالد اليعبودي، ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني والمتعدّد اللغات (بين التقييم والتأسيس)، في: منتديات الشروق أونلاين، بوابة الشروق، الأربعاء 28 مايو 2025م، www.echoroukonline.com/ara.

Linguistic anthropology	أنتروبّولوجيا لُغويّة انتروبولوجيا لّسانيّة أنتروبولوجيا ألسّنيّة إناسةٌ لسنيّةٌ	1110
Marked	موسومٌ محدّدٌ مُعلَمٌ سِمةٌ لغويّةٌ	1141
Acoustic phonetics	صَوتِيَّاتٌ إصغَائِيَّةٌ أصْوَاتِيَّةٌ سَمْعِيَّةٌ عِلْمُ الأَصْوَاتِ الفِيزْيَائيِّ	27

جدول يوضح ترجمة المصطلح الأجنبي الواحد بعدة مقابلات عربية في الموضع الواحد

من خلال الجدول، نُلاحظ نماذج من مصطلحات القاموس الورقميّ، تُرجمتْ بعدة مقابلات عربية في الموضع نفسهُ، قد يكون الهدف منه استيعاب أهم أو كل المصطلحات المستعملة ليجدَ كل أحد ضالتهُ في القاموس، في المُقابل قد يؤدي هذا الترادف إلى عدة مشكلات لغويّة ومفاهميّة منها الالتباس الدلالي، وإرباك القارئ الذي يبحث عن المصطلح الموّحد ليستعمله.

ومثل هذه المترادفات تُعد نقمة في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، لأنها تؤدّي إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثّر بشكل خاص على المصطلحات اللّسانية، ولا يمكننا أن نفضّل إحدى هذه الترجمات على غيرها من دون اتفاق المجامع اللغوية على هذا الأمر، واعتمادها على مبدأ توحيد المصطلح بالاستناد على أسس علمية واضحة، يتّفق عليها الجميع[117].

[117] فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، مرجع سابق، ص78.

ثم إنَّ من بين المبادئ الأساسية الواجب مُراعاتها عند وضع المصطلح التي أقرتها المجامع الدولية هي: تجنّب تعدُّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك[118].

رابعاً: معايير جمالية:

1-مدى اختيار المؤلف أو المؤلفون مفردات بسيطة وسلسة في النطق:

نتناول في هذا المعيار مدى انتقاء مؤلفي القاموس الورقميّ لمصطلحات بسيطة وسهلة النطق.

1-1-مصطلح **طُرجهاليَّان Arytenoids**[187].

1-2- مصطلح **أُحادي الوَحصوتيَّة Monophonematic**[1200].

1-3- مصطلح **إضرابيّق Concessive**[432].

1-4- مصطلح **بَد معنوي Alloseme(1)**[89].

1-5- مصطلح **بَد نغمي Allotone**[92].

1-6- مصطلح **بَدِ صوتيَّة Diaphoneme**[584].

مما سبق نُلاحظ أن القاموس الورقميّ، اعتمد على مصطلحات منحوتة وكلمات غير مألوفة ويصعب نطقها بسبب تركيبتها الصوتية، وبالتالي فجمالية القاموس لا تقتصر على المعنى فقط، بل تشمل أيضا سلاسة نطق الكلمات وانسجام الحروف.

وقد ذكر المجمع العلمي العراقي أنَّ من القواعد التي وضعتها لجنة اللّغة العربية: "إيثار اللفظة المأنوسة على اللفظة النافرة الوحشيّة أو الصعبة النطق"[119].

المبحث الثالث: تقويم القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللسانيّ المنشود:

جاء القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانيّة نتاج جهد مشترك ليكون رافداً من روافد المعجم التّاريخيّ، ورغم ما يحملهُ هذا القاموس من مزايا وإيجابيات، إلاَّ أنّنا نجد فيه بعض المآخذ ومظاهر الارتباك، التي أغفلها المجلس الأعلى للّغة العربية، فحاولنا استدراكها وما تقييم العمل إلاَّ دليلا على أهميته وثقل وزنه.

[118] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النَّظرية و تطبيقاتُه العلميَّة، مرجع سابق، ص270.

[119] نفس المرجع، ص608.

أولا: إيجابيات القاموس:

-ترتيب المصطلحات حسب الأبجدية الإنكليزية ومُقابلاتها العربية، إضافة إلى المسرد العربي الموجود في آخر القاموس مما يُسهل البحث على القارئ.

-اعتمد في استخلاص مادته على مجموعة قيِّمة من المصادر والمراجع تنوّعت بين عربيّة ومترجمة وأجنبيّة، الورقيّة منها والإلكترونيّة.

-شكلّت المعجمات والقواميس المختصّة (اللّسانية) أرضيَّة لهذا القاموس[120] منها:

- الكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي.
- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنكليزي، فرنسي، عربي) الصّادر عن المنظّمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم، الدّار البيضاء، 2002.
- معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي، إنكليزي، عربي)، مبارك مبارك.
- معجم اللّسانيات والصوتيّات، ديفيد كريستال.

-اعتمد على أفكار مجموعة من المدارس اللّسانية، كالمدرسة الوظيفية، والتوزيعية، والبينوية...

-حرصه على إيراد عيّنات من مختلف الفروع والمستويات التابعة للسانيات، كالمستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات التاريخية، والجغرافية...إلخ.

-الوفاء بأغراض التعليم ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلميّة العالية باللغة العربيّة.

-الالتزام بالمبادئ والقواعد العامة لوضع المصطلحات التي أقرتها المجامع اللغوية.

-الحرص على وضع الفروق الدقيقة بين المصطلحات .

-وضوح تعريفات المصطلحات واستخدام لغة بسيطة.

ثانيا: سلبيات القاموس:

من بين مظاهر الارتباك في القاموس مايلي:

-تعدّد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي، وتعدّد المصطلحات الأجنبية المقابلة للمصطلح العربي، مما يؤدي إلى انعكاسات سلبية على المستوى التربوي والتواصلي.

-تقديم كشوف تعريفية لا تكفي لإرشاد القارئ إلى تحقيق الفهم الكافي للمعنى.

-الإبقاء على عدد من المصطلحات معرّبة دون مقابل عربي لها مثل:

- مصطلح **تاكميم Tagmeme** [1798]

[120] القاموس الورقميّ، ص8.

- مصطلح **كلُوسيماتيَّةٌ Glossematics**[804].

-غياب بعض المصطلحات الحديثة مثل اللسانيات البيولوجية، اللّسانيات القضائية، الذكاء الاصطناعي.

-غياب قواعد نسقية في صوغ بعض المصطلحات بشكل يضمن الاتّساق، فالسابقة "Non" مثلا قابلها أحيانا بـ "لا" وأحيانا بـ"عدم" مثل:

- مصطلح **عدَمُ انتِماءٍ Nonbelonging**[1255].
- مصطلح **عَدَمُ اشتمالٍ Noninclusion**[1257].
- مصطلح **لا جُملةٌ Non phrase**[1259].

-بعض المصطلحات التي غاب فيها جانب التعريف، تمت الإحالة إلى بدائلها لكن دون ذكر الصفحة، مما يجعل عملية البحث عن هذه المصطلحات أكثر تعقيدا للقارئ.

وعليه يُمكن القول أن القاموس بالرغم من امتلاكه ثغرات، إلاَّ أنَّ إسهاماته في مجال المصطلحات اللسانية تظل قيّمَةٌ، ومهما بلغت درجة إتقانه، يبقى ككل عملٍ بشري له نقائص.

الخاتمة

خاتمة:

بعد هذا الجهد، نصل إلى خاتمة هذه الدراسة سائلين الله عز وجل أن يجعل هذا العمل نافعاً للعلم وأهله، وفيما يأتي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تُصنف في ثلاثة محاور رئيسة:

-نتائج الفصل النظري.

-نتائج الفصل التطبيقي.

-مقترحات: فيها أهم ما يمكن التوصية به انطلاقا مما تمت دراستهُ في البحث.

♦ **نتائج الفصل النظري:**

- واقع المصطلح اللساني العربي يُعاني من تشتت وتذبذب في إيراد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية سواء من حيث الوضع أو من حيث الاستعمال.

-الحاجة إلى معاجم متخصصة تغطي جميع الفروع اللسانيّة تظل قائمة.

-تطبيق المبادئ والأساليب المعتمدة من المجامع والندوات الدولية ضروري لتوحيد المصطلحات وتحسين جودة المعاجم.

- هُناك تباين كبير في ترجمة المصطلحات بين الأقطار العربية، نتيجة الانقسام الثقافي بين المشرق والمغرب، مما يعيق تطور البحث العلمي ويُضعف التواصل الأكاديمي.

-تفتقر المصطلحات الموضوعة في المعاجم إلى التوحيد والانسجام والتوافق فيما بينها.

♦ **نتائج الفصل التطبيقي:**

-تميز القاموس الورقميّ بتبويب منهجي دقيق للمصطلحات اللّسانية، مع تقديم تعريفات واضحة، مما يجعله مرجعاً علمياً موثوقاً للباحثين.

-يُعد القاموس الورقميّ إضافة نوعية في مجال المصطلحات اللّسانية، لكنه يُعاني بعض الثغرات التي تحتاج إلى معالجة.

-اعتمد القاموس الورقميّ في تقديم مصطلحاته، على أفكار عدة مدارس لسانية، كالمدرسة البينوية، والتوزيعية، والتوليدية التحويلية...إلخ.

-لا يتوفر القاموس في صيغة رقمية، بل يقتصر على نسخة ممسوحة ضوئياً، وهو ما يتناقض مع مضمون عنوانه.

–لم يُطبق القاموس الورقميّ منهجية المعجم التاريخي حرفياً؛ الّتي من بينها "تطور المصطلح اللّساني من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا"؛ حيثُ لاحظنا عدم إدراجه لمصطلحات اللّسانيات الحديثة، كاللّسانيات البيولوجية، والقضائية، وغيرها.

♦ **المقترحات:**

–في دراستنا للقاموس الورقميّ، سعينا إلى تغطية جوانبه بشكل شامل ضمن حدود الإمكانات المتاحة وضيق الوقت، لكن تبقى مُحاولتنا بعيدة عن استيعاب جميع معطيات القاموس، لذلك نقترح تسليط الضوء في المستقبل على الجوانب التي لم يسعفنا الوقت للإحاطة بها، مثل دراسة مدى كفاية كل مستوى لسانيّ من حيث حضور مصطلحاته في القاموس، وأيضاً دراسة مدى كفاية كل مدرسة من المدارس اللّسانية من حيث حضور مُصطلحاتها في القاموس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص.

- ✓ ابن جِنِّي (أبو الفتح عثمان ت392ه):

1-سِرُّ صناعة الإعراب، تح: حسن هذاوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993م.

- ✓ ابن فارس (أبي الحسن أحمد بن زكريا ت395ه):

2-معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، د.ت.

- ✓ ابن منظور(أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ت711ه):

3-لسانُ العَرَب، دار صادر، بيروت، المجلد 2، د.ت.

- ✓ أحمد الهادي رشراش:

4-إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ليبيا، العدد17، 2018م.

- ✓ الخليل (أبي عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي ت170ه):

5-كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السّمرائي، ج1.

- ✓ بلال لعفيون، عبد المجيد عيساني:

6-المصطلح اللساني في المعجم العربي-بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، العدد1، الجزء9، 2017م.

- ✓ جمال كويحل:

7-المصطلح الصوتي تصوره بين التراث والدرس الحديث، المقاصد في اللغة والأدب، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، المجلد2، العدد2، 2023م.

- ✓ جميلة رجاح:

8- رأيٌ في استعمال المعاجم الورقيّة والإلكترونيّة، الممارسات اللّغوية، الجزائر، المجلد7، العدد2، 2016م.

- ✓ حاج هني محمد:

9-الإشكالات المعرفية في المعاجم اللسانيّة العربية -أنواعها و مظاهرها-،التواصلية، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف- ، الجزائر، العدد: الثالث عشر، د ت.

- ✓ حاج هني محمد:

10-المعجم اللساني في الثقافة العربية -تاريخه، وروافده وأهدافه-، مجلة دراسات معاصرة، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-، الجزائر، المجلد2، العدد3، 2018م.

✓ حاج هني محمد:

11-معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري-أشكال التقييس في التوليد المصطلحي-، مجلة أمارت، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-، الجزائر، المجلد3، العدد1، 2019م.

✓ حنان مخلوفي، بلقاسم غزيل:

12-إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي(مظاهر-أسباب-حلول)، موازين، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد6، العدد1، 2024م.

✓ خالد اليعبودي:

13-أليات توليد المصطلح و المعالم المصطلحية العربية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات نموذجا، أطروحة دكتوراه، إشراف : عبد العزيز حليلي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس ، المغرب،2004م.

✓ خليفة الميساوي:

14-المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان الرباط، الجزائر، ط1، 1434هـ-2013م.

✓ سمير شريف أستيتية:

15-اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن، 2008م.

✓ سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت180هـ):

16-الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1982، ج4.

✓ شريف الجرجاني (علي بن محمد الحسيني ت816هـ):

17-كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.

✓ صالح بلعيد، مليكة النوي، و آخرون:

18-القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانيّة، المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، الجزائر، 2023م.

✓ عبد الرحيم البار:

19-قاموس اللّسانيات لعبد السَّلام المسدِّيِّ رؤيةٌ تحليليَّةٌ استقرائيَّةٌ، مجلّة اللّغة العربيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد21، العدد74، 2019م.

✓ عبد السلام المسّدي:

20–قاموس اللسانيات عربي–فرنسي/ فرنسي–عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1984م.

✓ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي:

21–المعجم الموسوعي لمصطلحات اللّسانيات التطبيقية، مراجعة: محمود إسماعيل صالح، مجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1445هـ–2023م.

✓ عبد القادر الفاسي الفهري:

22–اللسانيات واللغة العربية، دار طوقال، الدار البيضاء،ط1،ج1، 1993م.

✓ عبد الله سليمان القفاري:

23–المصطلحية الحاسوبية نحو إستراتيجية مدعمة بالحاسب لمعالجة ونشر المصلح الطبي العربي، مجلة اللّسان العربي، المغرب، العدد 43، 1997م.

✓ عبد المالك مرتاض:

24–صناعة المصطلح في العربيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائر، العدد2، ج1، 1999م.

✓ عبد المجيد سالمي:

25–مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه دولة، الجزائر، 2007م.

✓ عز الدين البوشيخي:

26– المعاجم الالكترونية العربية وآفاق تطويرها، أطلس للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد1، العدد1، 2006م.

✓ علي النجدي ناصف، محمد شوقي أمين، وآخرون:

27–المعجم الوسيط، مكتبة االشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

✓ علي توفيق الحمد:

28–المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد2، الجزء1، 2006م.

✓ فاطمة الزهراء نهمار:

29–عوائق وضع المصطلح العربي وجهود المجامع اللغوية في توحيده، جامعة لونيسي علي البليدة 2، الجزائر، المجلد4، العدد1، 2020م.

✓ فايزة حسناوي:

30–المصطلح الصوتي في اللغة العربية بين التأصيل وإشكالية الترجمة، مجلة الصوتيات، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر، المجلد19، العدد02، 2023م.

✓ فريدة ديب:

31–المصطلح اللّساني في المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجتسير في اللغة والأدب العربي، تخصص المعجمية العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، الجزائر، 2013م.

✓ قدور أحمد محمد:

32–مبادئ اللسانيات، الدار العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

✓ ليلى مسعودي، محمد شباضة:

33–المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط2، 2002م.

✓ ماري–كلود لوم:

34–علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، 2012م.

✓ مبارك مبارك:

35–معجم المصطلحات الألسُنية، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م.

✓ محمد حسن باكلاّ، مُحي الدّين خليل الرَّيَّح، جُورج نِعّمة سَعد (وآخرون):

36–معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي–إنجليزي وإنجليزي–عربي)، مر: محمَد حسن باكلا، كمال محمد بِشر، عبد الحميد الشّلقاني (وآخرون)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

✓ محمد رشاد الحمزاوي:

37–قاموس اللّسانيات، مجلة المعجمية، الدار العربية للكتاب، تونس، العدد3، 1987م.

✓ محمد علي الخولي:

38–معجم علم الأصوات، جامعة الرياض، السعودية، ط1، 1976م.

✓ محمد محمود حميد:

39–معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2013م.

✓ محمود رزايقية:

40-الإسناد في النظرية النحوية العربية-دراسة في الوظيفة الدلالية-التداولية-، مجلة الممارسات اللّغوية، المركز الجامعي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر، المجلد9، العدد1، 2008م.

✓ مروان البواب:

41- المعجم الحاسوبيّ للعربيّة، مجلة مجمع اللغة العربية، سوريا، المجلد73، العدد3، 1998م.

✓ مصطفى غلفان:

42-المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات: أي مُصطلح لأي لسانيات؟، مجلة اللسان العربي، كلية الآداب، الدار البيضاء، العدد 46، 1998م.

✓ موفّق الدّين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت 243هـ):

43-شرح المفصّل للزمخشريّ، تقديم:د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج5.

✓ نبيلة قريني:

44-تجارب جزائرية في صناعة المصطلح اللساني بآليات لغوية عربية: "تجربتا المرتاضين -عبد المالك وعبد الجليل-أنموذجا"، ملتقى إشكالية تلقّي المصطلح اللّسانيّ بين تعدّد التسميّة وفوضى المفاهيم، المجلس الأعلى للغة العربية، 2020م.

✓ وليد محمد السراقبي:

45-فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية، سوريا، المجلد83، العدد2، 2008م.

المواقع الإلكترونية:

46-تطبيق DeepSeek، وتطبيق Claude، 2025/03/15.

✓ خالد اليعبودي:

47-ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني والمتعدّد اللغات (بين التقييم والتأسيس)، في: منتديات الشروق أونلاين، بوابة الشروق، الأربعاء 28 مايو 2025م، www.echoroukonline.com/ara

الفهـــرس

الفهرس

مقدمة:.....5

الفصل النظري: اللّسانيات والمصطلح – الأُسُس المعرفية والإشكاليات المنهجية –.....9

مدخل.....9

المبحث الأول: المصطلح في الدراسات اللّسانية:.....**12**

المطلب الأول: مفهوم المصطلح اللّساني: 12

المطلب الثاني:أهمية المصطلح في اللّسانيات: 14

المطلب الثالث:إشكاليات المصطلح اللساني:.....15

المبحث الثاني: المصطلح في المعاجم اللّسانية **16**

المطلب الأول: مفهوم المعجم اللّساني، وأهدافه، وأمثلة عن المعاجم اللّسانية.....16

المطلب الثاني: تقويم نماذج من المعاجم اللّسانية الحالية: 23

المطلب الثالث: الضوابط العلمية لصناعة المعجم اللساني.....28

خاتمة الفصل:.....**36**

الفصل التطبيقي: دراسة وتحليل القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللّساني المنشود 37

توطئة **38**

المبحث الأول: دراسة وتحليل لهيكل القاموس الورقميّ وِفقَ معايير الجودة:.....40

أولا: الغلاف الخارجي للقاموس: **40**

ثانيا: المؤلفون: **40**

ثالثا: مقدمة القاموس:.....**40**

رابعا: تبويب القاموس: 41

خامسا: رقمنة القاموس: 41

المبحث الثاني: دراسة وتحليل مصطلحات القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللسانيّ المنشود.....41

أولا: المعايير المعرفية: 42

ثانيا: المعايير المنهجية: 52

ثالثا: المعايير اللّغوية: 54

رابعاً: معايير جمالية: 56

المبحث الثالث: تقويم القاموس الورقميّ على ضوء معايير المعجم اللسانيّ المنشود:

..... 57

خاتمة: 61

قائمة المصادر والمراجع: 64

فهرس المحتويات: 70

ملخص: 73

قائمة الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم 01 : جدول تصنيفي يُبين المعايير والقواعد المعتمدة من قِبل المؤتمرات والندوات الدولية، مدعومة بمراجعها وفق ضوابط محددة.	29
جدول رقم 02 : يوضح مصطلحات الفروع اللّسانية ومقابلاتها وتعريفاتها.	52
جدول 03 : يوضح استعمال القاموس الورقميّ مُقابل عربي واحد لمصطلحين أجنبيين.	54
جدول رقم 04 : يوضح استعمال القاموس الورقميّ مصطلحين عربيين مُقابل مصطلح أجنبي واحد.	55
جدول رقم 05 : يوضح ترجمة المصطلح الأجنبي الواحد بعدة مقابلات عربية في الموضع الواحد.	56

ملخص:

تُعالج هذه الدراسة مدى التزام المعاجم والقواميس بالمعايير المُثلى لبناء معجم لسانيّ، من حيث كونها الحجر الأساس في بناء المعرفة، إذْ يعمل المعجم اللّساني على رصد كل المفاهيم المتعلقة بذلك الميدان، لكي يُسهِّل على الدارس –سواء المبتدأ أو المتخصص– في استيعاب المفاهيم وتطبيقها، ومن هنا حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على المعايير والضوابط العلمية لصناعة المعجم اللّساني في مدونة "القاموس الورقميّ للمصطلحات اللّسانية"، وذلك بدراسة نماذج مختارة من المصطلحات، تبيَّنت من خلالها جملة من المقاصد التي تصلح أن تكون نموذجا يُحتذى به في بناء معجم لسانيّ عربيّ مُعاصر، يُراعي متطلبات البحث العلمي من جهة، ويستجيب لحاجات التعليم والترجمة والتواصل من جهة أخرى.

Abstract:

This research addresses the crisis of the linguistic term in dictionaries and dictionaries, as it has not risen to the required level since the earliest linguistic dictionary until today, hence the research tried to shed light on the scientific standards and controls of the linguistic dictionary industry in the blog "digital dictionary of linguistic terms", by studying selected examples of terms, through which a number of purposes were identified that serve as a role model in building a modern Arabic linguistic dictionary, taking into account the requirements of scientific research on the one hand, and responding to the needs of Education, translation and communication on the other.

Abstrait:

Cette recherche aborde la crise du terme linguistique dans les dictionnaires et dictionnaires, car il n'a pas atteint le niveau requis depuis le premier dictionnaire linguistique jusqu'à aujourd'hui, d'où la recherche a tenté de faire la lumière sur les normes scientifiques et les contrôles de l'industrie du dictionnaire linguistique dans le blog "dictionnaire numérique des termes linguistiques", en étudiant des exemples sélectionnés de termes, à travers lesquels un certain nombre d'objectifs ont été identifiés qui servent de modèle dans la construction d'un dictionnaire linguistique arabe moderne, en tenant compte des exigences de la recherche scientifique d'une part, et en répondant aux besoins de l'éducation, de la traduction et de la communication d'autre part.